منهج التربية الإسلامية في التعامل مع الأوبئة والأمراض المعدية

(دراسة تحليلية)

إعـــــداد

أ/ حماده حسن عبد الرحمن عبد القادر

أ.د/ عبد الفتاح أحمد شحاته

أستاذ ورئيس قسم التربية الإسلامية، كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة

د/ كمال عجمي حامد

الأستاذ المساعد بقسم التربية الإسلامية،

كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة

منهج التربية الإسلامية في التعامل مع الأوبئة والأمراض المعدية

(دراسة تحليلية)

حماده حسن عبد الرحمن عبد القادر، عبد الفتاح أحمد شحاته، كمال عجمي حامد

قسم التربية الإسلامية، كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة

[1]**البريد الالكتروني للباحث الرئيس:** medo27419912019@gmil.com

مستخلص الدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف على دور التربية الإسلامية في التعامل مع الأوبئة والأمراض المعدية والعمل على مواجهتها والحد من انتشارها، وذلك من خلال التعرف على مفهوم كلاً من الأوبئة والأمراض المعدية وعوامل انتشارها، التعرف على آداب المنهج الإسلامي في الحفاظ على الصحة العامة للفرد والمجتمع، التعرف على آليات المنهج الإسلامي في التعامل مع الأوبئة والأمراض المعدية، التعرف على دور بعض المؤسسات التربوية (الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام، المسجد) في تنمية الوعي بآليات المنهج الإسلامي في التعامل مع الأوبئة والأمراض المعدية للحفاظ على الصحة العامة للفرد والمجتمع، واستخدمت الدراسة كلاً من المنهجين الأصولي والوصفي، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى التعرف على آليات المنهج الإسلامي في التعامل مع الأوبئة والأمراض المعدية، وذلك من خلال مجموعتين، اشتملت المجموعة الأولى على مجموعة من الإجراءات الخاصة بالجانب المادي تمثلت في: الحجر الصحي والعزل الطبي، أخذ اللقاحات، التربية على النظافة والطهارة، الأمر بالتداوي والحث على البحث العلمي لاكتشاف الدواء، واشتملت المجموعة الثانية على مجموعة من الإجراءات الخاصة بالجانب المعنوي تمثلت في: التضرع والابتهال، حسن الظن بالله، الحث على الصبر والتجلد، رفع الحالة المعنوية للمريض، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تطبيق تعاليم النهج الإسلامي من خلال بعض المؤسسات التربوية المختلفة (الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام، المسجد)، والعمل على نشر ثقافة الوعي الصحي، والالتزام بالإجراءات الاحترازية خاصةً وقت انتشار وتفشي الأوبئة والأمراض المعدية.

الكلمات المفتاحية: منهج، التربية الإسلامية، التعامل، الأوبئة والأمراض المعدية.

The Islamic Education Perspective in Dealing with Epidemics and Infectious Diseases: An Analytical Study

Hamada Hassan Abdel-Rahman Abdel-Qader, Abdul-Fattah Ahmed Shehata Ahmed, Kamal Ajami Hamed

Department of Islamic Education, Faculty of Education, Al-Azhar University in Cairo

[1]**Corresponding author E-mail**: **:** medo27419912019@gmil.com

ABSTRACT:

This study aimed to identify the role of Islamic education in dealing with epidemics and infectious diseases, confronting them and limiting their spread via identifying the concept of both epidemics and infectious diseases and the factors of their spread. It also aimed at identifying the ethics of the Islamic approach in preserving the public health of the individual and society, identifying the mechanisms of the Islamic approach in dealing with epidemics and infectious diseases, and identifying the role of some educational institutions (family, school, media, mosque) in dealing with epidemics and infectious diseases. The study used both the fundamentalist and descriptive approaches. The results reveled that commitment to applying the teachings and ethics of the Islamic approach in dealing with epidemics and infectious diseases has a significant and effective impact in reducing and confronting the spread of epidemics and infectious diseases. The study also recommended the need to work on applying the teachings of the Islamic approach through various educational institutions, work on spreading a culture of health awareness, adhere to precautionary measures, and work on applying the principle of *prevention is better than cure*.

Keywords: Perspective, Islamic Education, Dealing, Epidemics and Infectious Diseases.

مقدمة:

تعد الصحة والعافية من أعظم النعم التي وهبها الله -عزوجل- للإنسان، ودعاه إلى المحافظة عليها من خلال اتخاذ سبل الوقاية من الأوبئة والأمراض والحث على التداوي والبحث عن الدواء، فبالصحة يقوى الإنسان على عبادة الله، وعمارة الأرض، وعلى فعل الخير له ولغيره.

والإنسان في نظر الإسلام مخلوق مكرم، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلا﴾ [الإسراء:70]، فكان من مقتضيات هذا التكريم أن يحافظ على قواه الروحية والبدنية، وأن يحفظ عليه حياته، فكان حفظ النفس من أهم مقاصد الشريعة الإسلامية، فشرع له كثيراً من التشريعات والتعاليم والإرشادات لتحقيق هذا الهدف (مرزوق، 2018م، ص2).

ويعتمد الإسلام على مجموعة من الآليات للوقاية من الأمراض عموماً، ومن تفشي الأوبئة خصوصاً، واعتماده على هذه الآليات يتأتى في صدر التدابير المؤسسة لصيانة المجتمع، إذ السبل الوقائية هي الضمانة التي تحصن الأمة الإسلامية من ضياع الأمن وفقدان السلم الاجتماعي، فسعي حثيثاً إلى تحصين الأمة من تفشي الأوبئة انطلاقاً من منهج وقائي محكم يقوم على ثنائية الترغيب والترهيب، والخوف والرجاء (عبد اللطيف، 2020م، 84).

ويختلف المنهج الإسلامي عن كثير مما سبقه من سلوكيات وآليات التعامل مع الأمراض والأوبئة، حيث تجد أن معظم السلوكيات السابقة للإسلام تعتمد في معالجة المرض على التمائم والأحجبة وعلى السحر والشعوذة، وعلى دعوات رجال الدين لطرد الأرواح الشريرة، وعلى إضاءة الشموع، إلى غير ذلك من التعاليم التي أبطلها العلم الحديث، وحرَّمها الإسلام، وكان الخطر من وراء هذه التعاليم أنها لا تعترف بالطب ولا الدواء بل تعد شفاء المريض مرتبطاً بالدعاء وحده، ولا يذكر أي دين من هذه الأديان شيئا عن الوقاية من المرض سواءً بالنظافة أو بالعزل أو بالبعد عن مصدر العدوى (الفنجري، 1991م، ص34).

كما كان للعلماء والأطباء العرب القدامى، مسيرة طويلة في مقاومة الأمراض والأوبئة، وحاول الكثير منهم، تقديم نصائح للتعامل مع الأوبئة والأمراض المعدية، وكان من هؤلاء ابن خاتمة الذي نجح في التشخيص الطبي السليم للطاعون ورصد أعراضه بطريقة علمية على المرضى في مدينة المريَّة الأندلسية التي كان يقطنها، وعالج مرضاها من مرض الطاعون (الطوخي، 1997م، ص372)، فرصد طبقاً للأعراض ثلاثة أنواع من الطاعون في تلك الفترة، أشدها فتكاً وأسرعها انتشاراً هو ذلك النوع الذي يسبب الالتهاب الرئوي، فلا يكاد يسلم منه أحد، وليس له علاج، وهو يستهدف رئة الإنسان فيقوم بهتكها، ومن هنا يموت الإنسان، وذكر ابن خاتمة أيضاً نوعاً آخر من الطواعين، وهو الطاعون الذي يسبب قروح الجلد التي تظهر في شكل نفاخات سوداء، أو حمراء أحياناً، سببها نزيف في الجلد، يصحبه ارتفاع شديد في درجات الحرارة، ثم تنفجر هذه القروحات، وبعد الانفجار تؤدى للوفاة، أما النوع الثالث طبقاً للأعراض فهو الطاعون الدبلي، الذي يسبب الدمامل القاتلة وتكون في الغالب تحت الإبط وبواطن الأفخاذ (ابن خاتمة،1368م، ص165).

ويرى الباحث أن الأمة الآن في أمس الحاجة إلى استحضار وتطبيق تعاليم النهج الإسلامي للحد من الأخطار المترتبة على انتشار الأوبئة والأمراض المعدية والتصدي للأزمات،

والعمل على ممارسة ما يحويه من إرشادات صحية، ووقائية، واجتماعية، واقتصادية، وسياسية، وتعليمية، وتفعيلها من خلال المؤسسات التربوية المختلفة (الأسرة، المدرسة، المسجد، الإعلام)، وهذا ما أوصت به دراسة كلٍّ من(عبد القادر الجميلي2019م، وائل سعيد زكي2013م) بالعمل على نشر الثقافة الطبية والصحية من الناحية التربوية، وإظهار خطورة الأوبئة والأمراض المعدية التي تهدد العالم، وكيف حافظت الشريعة الإسلامية على الفرد والمجتمع من خطورة تلك الأوبئة.

مشكلة الدراسة:

تعد الأوبئة والأمراض المعدية من أكثر الأخطار والآفات التي تفتك بالشعوب، والأمم، والمجتمعات، ويعد تفشي الوباء الذي سببه فيروس كورونا covid-19 خير دليل على ذلك، نظراً لأنه في حالة تسارع كبير من حيث الانتشار، ومقدار ما ينتج عنه من إصابات، ووفيات، وماله من أضرار بالغة على شتى النواحي الاقتصادية، والتعليمية، والاجتماعية، والسياسية المختلفة، رُغم الجهود الكبيرة التي تبذلها الحكومات والدول للحد من تداعياته وآثاره الخطيرة.

وتؤثر الأوبئة والأمراض من حيث انتشارها في العالم على شتى النواحي الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، والنفسية، والسياسية، لا سيما التعليمية، كما تؤثر على حركة التعليم، والمواصلات، والهجرة، من مكان لآخر، (كما وضحت ذلك دراسة كلاً من رشيد بلبعسي 2019م ودراسة بسمة زراعي 2017م ودراسة فهيمة خليفاوي 2015م ودراسة آلاء عبد المتجلي 2022م)، ويؤدي ذلك إلى ظهور الغلاء، والاحتكار، وحدوث المجاعات، وإيقاف الطرق، والمواصلات، والمطارات، وإغلاق الدول، والمساجد، والمدارس، والجامعات، ومن ذلك عندما أصاب الناس وباء الطاعون سنة(401هـ/1010م)، فإنه فتك بالكثير من الناس حتى عجزوا عن دفن الموتى، واشتد الغلاء حتى بيع رطل الخبز بدينار ذهباً، واضطر الناس لأكل الكلاب، وأكل بعضهم بعضاً، بسبب ما أصابهم من البلاء، وفي هذه السنه اشتدَ الغلاء بخراسان جميعها، وعُدم القوت، حتى أكلَ الناس بعضهم بعضاً، فكان الإنسان يصيح الخبز ويموت، ثم تبعه وباء عظيم، حتى عجز الناس عن دفن الموتى (ابن الأثير، 1997م، ص573).

وعند النظر إلى واقع هذه الأزمات التي صاحبت وقوع الوباء، نجد أن النهج الإسلامي يحمل في طياته العديد من التعاليم والتطبيقات التي تهدف إلى صيانة المجتمعات ووقايتها من الأوبئة والأمراض قبل وقوعها، ليكون له السبق في ذلك المجال، الأمر الذي يترتب عليه طرح بعض التساؤلات عن دور النهج التربوي الإسلامي في الحد من الآثار المترتبة على تفشي الأوبئة والأمراض المعدية والأزمات التي تنتج عنها، كما هو الحال بالنسبة للأزمات التي أطلقها هذا الوباء، **ومن هنا تتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي**:

ما النهج الإسلامي في التعامل مع الأوبئة والأمراض المعدية وما تطبيقاته التربوية؟

وتتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما الإطار المفاهيمي للأوبئة والأمراض المعدية؟

2- ما آداب الحفاظ على صحة الإنسان في النهج الإسلامي؟

3- ما آليات التربية الإسلامية في التعامل مع الأوبئة والأمراض المعدية؟

4- ما دور المؤسسات التربوية في الحفاظ على الصحة العامة للفرد والمجتمع؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن ملامح النهج الإسلامي وتطبيقاته التربوية في التصدي لمواجهة الجوائح المختلفة (جائحة كورونا19-covid) وذلك من خلال ما يلي:

1- معرفه أهم التدابير الوقائية في القرآن الكريم والسنة المطهرة للتعامل مع الأوبئة والأمراض المعدية.

2- الكشف عن الأثار التربوية الناجمة عن انتشار الأوبئة والأمراض المعدية.

3- إلقاء الضوء على آداب الحفاظ على صحة الإنسان في النهج الإسلامي.

4- إلقاء الضوء على آليات المنهج الإسلامي في التعامل مع الأوبئة والأمراض المعدية.

5- التعرف على إسهامات العلماء المسلمين في التعامل مع الأوبئة والأمراض المعدية.

6- الوصول من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من التطبيقات التربوية تهدف إلى الحد من مخاطر الأوبئة والأمراض المعدية، والتعامل مع انتشار الجوائح المختلفة (جائحة كورونا).

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين:

(أ) أهمية نظرية:

- يعد معرفة دور النهج التربوي الإسلامي في التصدي لمواجهة الأوبئة والأمراض المعدية (فيروس كورونا) أمراً بالغ الأهمية، وواجباً إسلامياً خاصةً في ظل الظروف الراهنة التي يمر بها العالم.

- تعد هذه الدراسة من الضروريات التي لا غنى عنها في حياة الناس، وذلك لأنها تهتم بالمحافظة على حياة الفرد والمجتمع في أحسن حالاته الصحية، وتهدف إلى تحقيق مجموعة من التعاليم، والتوجيهات، والإرشادات، والإجراءات الوقائية، لحماية الإنسان والمجتمع من أخطار الأوبئة والأمراض المعدية قبل وقوعها.

(ب) أهمية تطبيقية:

- توضح الدور التربوي للمؤسسات التربوية في التنشئة على كيفية التعامل مع الأوبئة والأمراض المعدية.

- تساعد على التعرف على التطبيقات التربوية اللازمة للمؤسسات التربوية للحد من مخاطر الأوبئة والأمراض المعدية من المنظور الإسلامي.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية منهجين:

الأول: المنهج الأصولي: والذي يُعرَّف بأنه: "استخدام القواعد الفقهية والشرعية واللغوية عن طريق الاستفادة من الآيات والأحاديث النبوية، وما تتضمنه من أحكام تشريعية، وتوجهات تربوية ونفسية، في تحليل ودراسة تعاليم النهج الإسلامي للحد من الآثار السلبية للأوبئة والأمراض المعدية (محمد، 2013م، ص23).

الثاني: المنهج الوصفي: وهو المنهج الذي يهتم بدراسة الظواهر التربوية والنفسية المرتبطة بالواقع المعاصر، فيدرس العلاقات بين الظواهر المختلفة ويكشف عن أسباب المشكلات التربوية والتعليمية، ويقدم تصوراً لعلاجها (محمد، 2013م، ص 252).

مصطلحات الدراسة:

مفهوم المنهج:

المنهج في اللغة: يطلق على الطريق الواضح البيّن والمستقيم، جاء في لسان العرب: "وطرق نهجة، وسبيل منهج كنهج، ومنهج الطريق؛ وضحه. والمنهاج كالمنهج، والمنهاج الطريق الواضح. ونهجت الطريق؛ أبنته وأوضحته، ونهجت الطريق؛ سلكته، وفلان يستنهج سبيل فلان؛ أي يسلك مسلكه، والنهج؛ الطريق المستقيم. (ابن منظور، 1993م، ص383).

والمنهج في الإسلام هو: منهج وظيفي هدفه تخريج وتشكيل إنسان مسلم، عارف بدينه وربه، يتحلى بأخلاق القرآن الكريم، ويتصرف وفق قواعده ومبادئه، وفي الوقت ذاته يتخرج فاهماً للحياة، قادراً على أن يعيش حياة كريمة، في مجتمع حر كريم، يقدر على أن يعطيه، ويساهم في حركة بناؤه، ودفعه وتطوير الحياة فيه، من خلال عمل معين يتقنه ويجيده (عبود، 1998م، ص118).

ويرى الباحث أن المقصود بمنهج التربية الإسلامية من خلال التعريفات السابقة: طريقة القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، وأقوال العلماء والمفكرين المسلمين المشهود لهم بالبيان في التعامل مع الأوبئة والأمراض المعدية من أجل الحفاظ على الصحة العامة للفرد والمجتمع.

مفهوم الأوبئة:

(مفرد وباء) والوباء في اللغة له إطلاقات كثيرة: منها الفساد، قال الزبيدي: هو فساد يعرض لجوهر لهواء لأسباب سماوية أو أرضية، كالماء الآسن والجيف الكثيرة، وقيل هو: كل مرض عام، وقيل: الوباء بالمد: سرعة الموت وكثرته في الناس، ووبيئة أي كثرة الوباء، وهو المرض المعدي الذي يصيب الناس وينتقل بينهم بسرعة (ابن منظور، 1993م، ص189).

مفهوم الأمراض المعدية:

هي أمراض تظهر إكلينيكياً في الإنسان أو الحيوان ناتجة عن حدوث العدوى (جمعية الصحة الأمريكية، ص930)، وقيل هي: خروج الجسم عن حالة الاعتدال (كنعان، 1999م، ص845)، والفرق بين الوباء والمرض المعدي من وجهة نظر الباحث: أن الوباء ينتشر بشكل سريع ومفاجئ

في رقعة جغرافية معينة مثل وباء كورونا، أما المرض المعدي فينتقل من كائن حي إلى كائن حي آخر من نفس النوع وفي أي وقت مثل الجذام.

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت الأوبئة والأمراض المعدية وكيفية التعامل معها:

1- دراسة: نورة بنت عبد الله بن متعب الشهري (2021م):

هدفت هذه الدراسة إلي: التحقيق العلمي فيما وصلت إليه الأبحاث العلمية والطبية في الأمراض والأوبئة وخاصة مرض الطاعون وكوفيد:١٩، وذلك عن طريق تخريج جملة من الأحاديث الواردة في كتب السنة المعتمدة، وعن طريق ما ورد عن علماء الحديث والطب والتفسير والفقه وغيرهم، واستخدمت هذه الدراسة المنهجين الأصولي والوصفي، وتوصلت هذه الدراسة إلى: أن علم إدارة الأزمات في زمن النبي ﷺ كان رباني لأنه لا ينطق عن الهوى، وأن التمسك بالقيم والمثل والأخلاق والسلوكيات الحسنة وقت الأزمات وعدم التنازل عنها، من أهم مميزات إدارة الأزمات النبوية، وذهبت أيضا إلى التفاؤل وعدم التشاؤم، وتجنب الغضب وقت الأزمة، وعدم بث الشائعات الكاذبة وأخذ المعلومات من الجهات المعنية، والتحلي بالشجاعة والقوة والصبر وعدم التواكل والأخذ بالأسباب، والعزم والعمل وعدم التخاذل والتردد.

2- دراسة: كمال عجمي حامد عبد النبي (2021م):

هدفت هذه الدراسة إلى: تناول ملامح التربية الوقائية في الإسلام بصورة تحليلية في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد، وتوضيح توجهات التربية الإسلامية الوقائية للصحة الجسمية في النظافة، والغذاء، والنوم، والوقاية النفسية والبدنية من الأوبئة، واستخدمت الدراسة المنهجين الأصولي والوصفي، وتوصلت هذه الدراسة إلى: حرص المنهج الإسلامي في التربية الوقائية على تناول جميع جوانب الوقاية سواء في الجانب البدني أم الجانب النفسي، كما اهتم منهج التربية الوقائية بجانب النظافة والغذاء والنهي عن تناول أية أغذية أو مواد ضارة بصحة الإنسان البدنية أو العقلية أو النفسية، والتركيز على عادات النوم الحسنة، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتطبيق المنهج الإسلامي للتربية الوقائية وتفعيله من خلال المؤسسات التربوية المتعددة، وذلك للحفاظ على الصحة العامة للإنسان والحد من انتشار الأوبئة والأمراض، وتضمين المناهج الدراسية بمقرراتها وأنشطتها بعض المعلومات والمعارف والجوانب التطبيقية التي يمكن أن تسهم في تنمية وعي المتعلمين بملامح التربية الوقائية في الإسلام.

3- دراسة: محمد حسن إبراهيم الزبير (2016م):

هدفت هذه الدراسة إلى: إبراز مفهوم الصحة الوقائية من خلال هذه الدراسة في السنة النبوية، وإبراز مكانة السنة النبوية من خلال دراسة الصحة الوقائية فيها، وإبراز الأساليب الصحية الوقائية في السنة النبوية لأجل التمسك بها، وكذا توضيح معالم المنهج الصحي الوقائي في السنة، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الاستقرائي والتحليلي والمقارن، وتوصلت هذه الدراسة إلى: عدة نتائج من أهمها عناية السنة النبوية بالناحية النفسية

والعقلية والجسدية، وكذا أهمية التمسك بالسنة وخاصة الجوانب التي تراعي الصحة والوقاية من الأمراض، والاهتمام بصحة البيئة لتأثيرها المباشر على حياة الناس.

ثانياً: دراسات تناولت دور بعض المؤسسات التربوية في كيفية التعامل مع الأوبئة والأمراض المعدية:

دراسة: آلاء أحمد عبد المتجلي، محمد فايز المطيري (2022م):

هدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على دور الأسرة في التعامل مع قلق انتشار فيروس كورونا، ولتحقيق ذلك الهدف اعتمدت الباحثة على بعض الأساليب الإحصائية الوصفية كالتكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي الانحراف المعياري، ومعامل (ألفا كرونباخ) لقياس ثبات الاستبيان، واعتمدت الباحثة أيضا على بعض الأساليب الإحصائية الاستدلالية كاختبار (فريدمان) واختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA بالإضافة الى اختبارات لعينة واحدة، وتوصلت هذه الدراسة إلى: ارتفاع الممارسات التي تقوم بها الأسرة السعودية في التعامل مع قلق انتشار فيروس كورونا وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

دراسة: شعباني مالك (2019م):

هدفت هذه الدراسة إلى: تقييم وتحليل دور وفعالية وسائل الإعلام لاسيما الإذاعة المحلية في إبلاغ رسالتها الصحية على الخصوص، ومدى قدرتها على تعبئة الجماهير وتوعيتهم بمخاطر الأمراض، وتغيير بعض سلوكياتهم السلبية، واستخدمت هذه الدراسة كلاً من مناهج المسح بالعينة والإحصائي والمقارن، وتوصلت هذه الدراسة إلى: أن وسائل الإعلام تولي أهمية معتبرة للمواضيع الصحية، تقدم وسائل الإعلام برامج صحية شاملة لمختلف الأمراض تتضمن نصائح وإرشادات وقائية وعلاجية لمستمعيها، تساهم وسائل الإعلام في تكوين ثقافة صحية لدى مستمعيها، تؤدي وسائل الإعلام دوراً هاماً في التأثير على سلوك مستمعيها لتشكيل الوعي الصحي.

دراسة بسمة زراعي(2017م):

هدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على الثقافة الصحية للأسرة داخل المجتمع، والتعرف على أساليب تطبيق التربية الصحية داخل الأسرة، والتعرف على أهمية وأهداف التربية الصحية داخل الأسرة، وكذا التعرف على مشاكل تطبيق التربية الصحية داخل الأسرة، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن التربية الصحية هي نمط وأسلوب تربوي يهتم بتنمية الجوانب الصحية، وأنه من أجل تعليم الأبناء القيم الصحية لابد أن تقوم الأسرة بالمهام المنوطة إليها داخل النسق الاجتماعي، بالتعاون مع باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، من أجل غرس السلوكيات الصحية الصحيحة في الأبناء، بُغية حمايتهم ووقايتهم من الأمراض خاصةً الأمراض المتنقلة، والتي يرجع سببها إلى قلة الوعي وتراجع الثقافة الصحية التي تتراجع تراجعاً كبيراً في محيطنا الاجتماع

محاور الدراسة:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للأوبئة والأمراض المعدية.

المحور الثاني: آداب الحفاظ على صحة الإنسان في المنهج الإسلامي.

المحور الثالث: آليات التربية الإسلامية في التعامل مع الأوبئة والأمراض المعدية.

المحور الرابع: دور المؤسسات التربوية في الحفاظ على الصحة العامة للفرد والمجتمع.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للأوبئة والأمراض المعدية.

أولاً: مفهوم الأوبئة والأمراض المعدية:

1- مفهوم الأوبئة:

مفهوم الوباء في اللغة: الوباء في اللغة له إطلاقات منها الفساد قال الزبيدي: "هو فساد يَعرض لجوهر الهواء لأسباب سماوية أو أرضية كالماء الآسن، والجيف الكثيرة"، وقيل: "هو كل مرض عام"، وقيل الوباء بالمد: "سرعة الموت وكثرته في الناس"، ووبيئة: كثيرة الوباء، "وهو المرض بالمعدي الذي يصيب الناس وينتقل بينهم بسرعة كبيرة" (الزبيدي، 1965م، ص189).

مفهوم الوباء في الاصطلاح: "حدوث حالات من الأمراض المعدية بشكل انفجاري حاد، وحدوث تغير تصاعدي هام في معدل الإصابة أو الانتشار لمرضٍ ما أو حدثٍ ذي علاقة بالصحة" (موسبي، 2008م، ص109)، وقيل إن الوباء هو: "انتشار سريع وواسع لمرض ما يسبب خسائر صحية عالية في قصير، ويصيب الإنسان في أي وقت من عمره، وتكون الظروف البيئية مناسبة لانتشاره بطريقة يصعب إيقافها" (عطية، 1997م، ص96).

2- مفهوم الأمراض المعدية:

والأمراض المعدية كمصطلح مركب: "هي أمراض تظهر إكلينيكيًا في الإنسان أو الحيوان ناتجة عن حدوث العدوى، أو تغير في نسيج أو عضو أو مجموعة، تؤدي إلى تشويش في عمله، أو تمنع وظيفة من الوظائف الجسدية، وقيل هو خروج الجسم عن حالة الاعتدال" (كنعان، 1999م، ص845).

ثانيًا: عوامل انتشار الأوبئة والأمراض المعدية:

تعد العوامل الدينية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وعلاقتها بالمرض حقيقة أساسية لا يمكن تجاهلها لأن الصحة شرط ضروري للسلم والأمن الاجتماعي، فإن موضوع الصحة والمرض يجد الاهتمام في العديد من العلوم الاجتماعية التي أثارت قضايا مهمة خاصة فيما يتعلق بتأثير العوامل الثقافية والاجتماعية والدينية على فهم وتفسير المرض وإيجاد الطرق العلمية للمعالجة وتقليل الآثار الناتجة، باعتبارها تهدد أمن واستقرار ووجود المجتمع، ويمكن توضيح هذه العوامل من خلال ما يلي:

1- العوامل الاقتصادية:

يرتبط انتشار الأمراض المعدية والأوبئة بشكل كبير بتدني النواحي الاقتصادية، فالفقر ليس بالعامل المسبب للمرض وحده، ولكن ما يرتبط بالفقر من مشكلات ونتائج هو ما يؤدي إلى

الإصابة بالأمراض وتفاقمها كما يؤدي إلى إعاقة عملية العلاج أيضًا، أما الأمية فهي السبب المباشر في الكثير من الحالات وترتبط كثير من مشكلات سوء التغذية بالفقر والأمية معًا، ويؤدي الفقر إلى عدم توفير الإمكانيات اللازمة لعزل المريض المصاب بمرضٍ معدٍ في مكان خاص بالمنزل أو تخصيص أدوات معينة له يستخدمها دون غيره في فترة المرض للتخفيف من احتمال انتشار العدوى بين أفراد الأسرة ومنها المجتمع، وتنتشر الأمراض أيضًا في المجتمعات والبيئات بسبب الفقر والمشكلات الاقتصادية التي يعاني منها المجتمع ككل، ويرتبط انتشار الأمراض بمشكلات اجتماعية بطريقة سوء توزيع الممتلكات، ولهذا يفتقد الفقراء للغذاء الذي يعتبر جزءًا رئيسا في صحة الإنسان. (الطيب، 2005م، ص151).

2- العوامل الاجتماعية:

ويقصد بالعوامل الاجتماعية: العوامل التي تحتوي كل أنواع الأنظمة والعوامل الأخرى، وتقوم على علاقات التبادل والتفاعل بين مختلف أنواع العوامل من خلال أفراد المجتمع الذين هم العنصر المحرك لكل الأنظمة الأخرى كما تتشكل العوامل الاجتماعية من مجموعة من الثقافات والعادات والتقاليد المتوارثة (قاسم، 1993م، ص83).

ويرتبط تقدم الرعاية الصحية وعلاج المرض بتقدم المجتمعات وتطورها، وارتفاع مستوى معيشة الأفراد وزيادة درجة وعيهم بمظاهر الصحة وعوامل المرض وأسس التغذية وحماية البيئة وغيرها، وتعتبر الكثير من المشاكل الصحية المنتشرة في العديد من المجتمعات المعاصرة دليلًا على التخلف الاجتماعي وتدني مستوى المعيشة وسوء توزيع الثروة بين أفراد المجتمع، وتعد الرعاية الصحية تبعًا لذلك جانبًا متأثرًا بالحياة الاجتماعية سلبًا أو إيجابًا، فالفقر مثلًا يفرض على الإنسان العيش في مسكن غير صحي وحرمانه من الغذاء الجيد إن لم يحرمه من الحصول على الغذاء بشكل كامل، ويرى بعض العلماء أن العوامل الاجتماعية كانت السبب الرئيسي لبعض الأمراض مثل أمراض السكر، وضغط الدم، وبعض أمراض القلب، وبعض أمراض الدم، وبعض أمراض السرطان، وبعض الأمراض العقلية والنفسية... وغيرها من الأمراض (المكاوي، 1994م، ص96).

كما ترتبط الطبقة الاجتماعية والمكانة الاقتصادية بالمرض ارتباطًا وثيقًا، فمعدلات انتشار الأمراض المعدية والأوبئة ترتفع بين الطبقات الدنيا، حيث نجد النزلات المعوية بين الرضع والنزلات الشعبية والتيفويد والالتهابات الرئوية ونقص التغذية تظهر بوضوح بين الطبقات الدنيا، وتفسير ذلك أن الفقر وما يرتبط به من ظروف التزاحم يؤدي إلى زيادة احتمال الإصابة بالمرض، يضاف إلى ذلك انخفاض مستوي المقاومة وارتباطه بالتعرض المستمر للظروف غير الصحية يجعل الفرد سريع التأثر بالأمراض (رشوان 2010م، ص260).

3- العوامل الثقافية:

ويقصد بها: تلك الأفكار التي تأتي عن طريق التعليم والكسب لا عن طريق الفطرة، وهي الكل المحفز الذي يشتمل على المعرفة، التعبير، الفن، الأخلاق، القانون والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان، وهي القدرة على التعليم من قبل الجماعة وتحصيل العلوم دائرة الاكتساب، وتشمل القيم والموروثات والأيدولوجيات التي تؤثر في تشكيل السلوك والعلاقات بين أعضاء المجتمع، وتحدد ما هو مقبول وصحيح من قبل المجتمع وما هو مرفوض.(علي، 2003م، ص25)، ويقصد بها أيضًا ذلك الكل المعقد الذي يشتمل على المعرفة والفن والأخلاقيات والقانون والعادات التي يكتسبها الفرد كعضو في المجتمع (الخاقاني،1987م، ص332).

تتمثل العوامل الثقافية في العادات والتقاليد الموروثة في المجتمع المصري والتي تؤثر على تعامل الأفراد بشكل خاطئ مع المرض وعدم إتباع الإجراءات الوقائية والاحترازية اللازمة، وبالتالي تساعد هذه المعتقدات على انتشار وتفشي الأوبئة والأمراض المعدية (بشاي،2020م، ص235).

4- العوامل المادية أو الحسية:

هناك مجموعة من العوامل الحسية التي تؤدي إلى حدوث وانتشار الأوبئة والأمراض المعدية وكثرتها في المجتمعات ومن هذا العوامل ما يلي:

أ- المخالطة:

تعد المخالطة بين المصابين وغيرهم من الأصحاء من أكثر الأسباب في انتشار الأوبئة والأمراض المعدية، ولذلك جاءت الشريعة بالنهي عن المخالطة بين الأصحاء والمرضى حتى لا تنتقل العدوى ويكثر انتشار المرض بين الناس، فعن أبي هريرة – رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: "لا يوردن ممرض على مصح" (البخاري، 1894م، ص138)، فكان ﷺ ينهي أمته، عن كل ما فيه ضرر، بأي وجه كان، ويدلهم على كل ما فيه خير، وقد ذكر بعض أهل الطب أن الروائح تحدث في الأبدان خللًا، فكان هذا وجه الأمر بالمجانبة" (الولوي،2008م، ص273).

ب- قلة النظافة:

اهتم الإسلام بالنظافة الفردية لكل مسلم، وبالنظافة العامة في البيئة والمجتمع، ودعا الناس إلى الالتزام بالطهارة، وإزالة الأقذار، والعناية بكل مكان ينزل به الإنسان، حيث بُني الدين على النظافة الباطنية والظاهرية، وهو منسجم مع مفهوم الطهارة، فقد كان من أوائل ما نزل من القرآن، قوله تعالى: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر:4]، بعد أن قال تعالى: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ [المدثر:3]، فقرن التوحيد بنظافة الثوب. (اللقماني، 2000م، ص4195).

وللنظافة دور كبير في حماية الإنسان من الأمراض والأوجاع كما أنها تسعى للراحة النفسية للإنسان ولهذا حث الإسلام على النظافة ورغَّب فيها ودعا لها كما بين سبحانه أنه يحب المتطهرين قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة:222]، وأكثر الأمراض المعدية والأوبئة انتشاراً، تنشأ من ضياع النظافة وقلتها وانعدامها، والإسلام يدعو للحفاظ على الضرورات الخمس، ومن هذه الضرورات (النفس) التي يحافظ عليها بالنظافة والابتعاد عن الأوساخ.

ج-التلوث البيئي:

ويعرف التلوث البيئي بأنه: كل تغير كمي أو كيفي في مكونات البيئة الحية وغير الحية، والذي لا تستطيع الأنظمة البيئية استيعابه من دون أن يختل توازنها، والتلوث بهذا المعنى متنوع المسببات بيولوجيًا أو كيميائيًا أو فيزيائيًا مما يسبب في انتشار الملوثات وبنسب مختلفة في الهواء والماء والتربة (النقاش، 2001م، ص6).

لقد اهتم الإسلام بالمحافظة على مكونات البيئة، لأن الله خلق الكون وسخر للإنسان كل ما في الكون من أرض وسماء وماء وحيوان ونبات وأنهار وثروات وغيرها من النعم، وهذا التسخير يشمل مكونات البيئة التي أمرنا بالإفادة منها بما يتفق ومنهج الله سبحانه وتعالى، ونهى عن إفساد البيئة بكل صوره حتى تتحقق رسالة الاستخلاف على هذه الأرض.

المحور الثاني: آداب الحفاظ على صحة الإنسان في المنهج الإسلامي:

إن الهدف الأعظم للإسلام هو الحفاظ على صحة الإنسان، والحفاظ على روحه، وذلك من خلال اتباع آدابه الصحية وطرقه الوقائية التي أنشئت قبل أكثر من ألف وأربعمائة عام، ومنذ ظهر الإسلام وأصبحت أركان رسالة الإسلام تهدف إلى رعاية الأجساد، وخلاصها من الأخطار، والتي من خلالها تتحقق سلامة الإنسان الذي أوكل الله إليه تحقيق إعمار الأرض وتحقيق أمانة الاستخلاف فيها، ويمكن توضيح هذه الآداب من خلال ما يلي:

1- آداب الطعام والشراب:

نجح النظام الإسلامي في ميدان التدريب الصحي الذي فرضه على البشر لإسعادهم، فقد كانت معظم الأمراض التي يصاب بها الناس _ومازالت_ في العصر الحديث ترجع إلى الحرمان الشديد ونقص الغذاء، أو إلى الإفراط في تناول الطعام والشراب والإسراف فيهما، وقد جاء الحل الإسلامي العظيم المعجز وفي ثلاث كلمات من كتاب الله عز وجل حين قال: ﴿وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾[الأعراف:31]، وأمر بالصيام شهرًا في السنة للحفاظ على سلامة وكيان أجهزة البدن وأعضائه (الدقر، 1997م، ص6)، ومن الآداب التي كفلها النهج الإسلامي عند الطعام والشراب ما يلي:

أ- غسل اليدين قبل الطعام وبعده:

ومن أهم الآداب الصحية التي كفلها المنهج الإسلامي عند الطعام غسل اليدين قبل الطعام وبعده، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الشيطان حَساسُ لَحاسٌ، فاحذروه على أنفسكم، من بات وفي يدِهِ ريح غَمرٍ فأصَابَهُ شيء فلا يلُومن إلا نفسه". وفي رواية: "من بات وفي يده غمرُ فأصَابَهُ شيء فلا يلُومَنّ إلا نَفسَهُ". (الترمذي، 1975م، ص289).

والمعنى: أن الشيطان شديد الحس والإدراك يلحس بلسانه اليد المتلوثة من الطعام، فاحذروه وخافوا على أنفسكم واغسلوا أيديكم بعد فراغ الأكل من أثر الطعام، والغَمَر بفتحتين أي: (دسم): وسخ وزهومة من اللحم كالوضر من السمن، والمراد من وصله شيء من إيذاء الهوام، أو من الجان، لأن الهوام وذوات السموم ربما تقصده في المنام لرائحة الطعام في يده فتؤذيه فلا يلومن إلا نفسه لأنه مقصر في حقها بالتفريط بترك الغسل. (المباركفوري، 2009م، ص596).

ب- التسمية قبل الطعام وبعده:

وهو أن يبدأ بـ "بسم الله" في أوله، وبـ "الحمد لله" في آخره، ولو قال مع كل لقمة: "بسم الله" فهو حسن حتى لا يشغله الشره عن ذكر الله تعالى، ويقول مع اللقمة الأولى: "بسم الله"، ومع الثانية: "بسم الله الرحمن"، ومع الثالثة "بسم الله الرحمن الرحيم"، ويجهر به ليذكر غيره (الغزالي، 2009، ص6).

والحكمة في التسمية حرمان الشيطان من مشاركة الآكل المسمى عليه في طعامه، فقد ورد عن جابر -رضي الله عنه- أنه سمع النبي ﷺ يقول "إذا دَخلَ الرجلُ بيته فَذَكَر الله عِندَ دخُوله وعند طعامهِ قال الشيطانُ: لا مبيت لكُمْ ولا عشاء، وإذا دخل فلم يذكر الله تعالى

عند دخوله قال الشيطانُ: أدركتم المبيتَ، فإذا لم يذكُرِ الله عند طعامِهِ قال: أدركتم المبيت والعَشَاء". (أبو الحسين، 1955م، ص1598).

ج- تجنب الأطعمة المحرمة:

إن التوجهات النبوية لم تتوقف عند الأطعمة والأشربة النافعة التي ينعم بها الإنسان في حياته، وفيه وقايته وحمايته من كثير من الأمراض، بل حذرته أيضًا من الأطعمة والأشربة التي تسبب له الضرر، وتسوقه إلى الهلاك جسميًا وعقليًا ونفسيًا، وجعلتها محرمةً عليه، ومن أمثلة هذه الأطعمة أكل لحم الخنزير، ولحم الميتة، وكل ذي ناب، قال تعالى: **﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ﴾ [المائدة:3].**

وفي التفسير: "الميتة ما فارقته الروح من غير ذكاة مما يذبح وما ليس بمأكول فذكاته كموته كالسباع ونحوها" (القرطبي، 2003م، ص217)، وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: "إن الله حرَّم الخمر وثمنها، وحرَّم الميتة وثمنها، وحرَّم الخنزير وثمنه" (السجستاني، 1971م، ص279).

2- آداب النوم:

النوم حالة طبيعية متكررة يتوقف فيها الكائن الحي عن اليقظة وتصبح حواسه معزولة نسبيًا عمَّا يحيط بها من أحداث ويؤكد العلماء أن للنوم الهادئ وظيفة مصححة ومرممة وشافية للدماغ إلا أننا لا نعلم طبيعة النوم هذه، أما النوم الحالم فيلعب دورًا مجدِّدًا وأساسيًا يمكِّن الدماغ من القيام بوظائفه على أكمل وجه أثناء اليقظة. (الدقر، 1997م، ص35)، ومن الآداب التي كفلها النهج الإسلامي عند النوم والتي تسهم في الحفاظ على صحة الإنسان ووقايته من العديد من الأمراض ما يلي:

أ- ذكر الله عز وجل عند النوم:

يعد ذكر الله عز وجل من الآداب الهامة التي كفلها النهج الإسلامي والتي تعمل على حفظ وتحصين الإنسان أثناء النوم، فعن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: "ما من مسلم يبيت على ذكر طاهرًا، فيتعار من الليل، فيسأل الله خيرًا من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه" (السجستاني، 1971م، ص310).

وعن أنس -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال: "الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوى". (أبو الحسين، 1955م، ص 2085).

ب- نفض الفراش قبل النوم:

نظرًا لما قد يحويه فراش النائم من حشرات أو هوام أو غيرها، حثنا الهدي النبوي على نفض الفراش قبل النوم، فعن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: إذا أوى أحدكم إلى فراشه، فلينفض فراشة بداخلة إزاره، فإنه لا يدري ما خلفه عليه، ثم يقول: باسمك ربي وضعت جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين، وفي رواية ينفضه ثلاث مرات. (البخاري، 1894م، ص70).

وهذا الهدي النبوي الكريم يمنع من الإصابة من أذى محقق لو كان الفراش قد خبأ حشرةً أو عقرباً أو غيره، فكان هذا الإجراء الذي أمر به الشرع إجراء سلامة ضروري لكل من

يريد النوم وخاصة في البيوت القديمة والريفية وفي خيام المعسكرات وسواها (الدقر، 1997م، ص42).

ج- الإضجاع على الشق الأيمن:

إن الاستلقاء أو الاضطجاع على الفراش يمكن أن يكون على عدة هيئات مختلفة فيمكن أن يكون على البطن، أو على الظهر، أو على أحد الشقين الأيمن أو الأيسر، لكن فما هي الوضعية الأمثل من الناحية الصحية من أجل عمل الأعضاء وسلامتها؟

تتضح الإجابة على هذا التساؤل من خلال ما جاء به الهدي النبوي فعن البراء بن عازب -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: "إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة صلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن" (البخاري، 1894م، ص68).

ويرى ابن القيم أن الحكمة في النوم على الجانب الأيمن: "ألا يستغرق النائم في نومه، لأن القلب فيه ميل إلى جهة اليسار، فإذا نام على جنبه الأيمن، طلب القلب مستقرة من الجانب الأيسر، وذلك يمنع من استقرار النائم واستثقاله في نومه، بخلاف قراره في النوم على اليسار، فإنه مستقرة، فيحصل بذلك الدَّعة التامة، فيستغرق الإنسان في نومه، ويستثقل، فيفوته مصالح دينه ودنياه" (ابن قيم الجوزية، 1994م، ص182).

3- آداب المنهج الإسلامي في ممارسة الرياضات المسنونة وأثرها في صحة الفرد والمجتمع:

إن القيام بمهمة الخلافة في الأرض يحتاج إلى جهد وطاقات جسدية، حتى يتم أداؤه على الوجه الأكمل، لذا تهدف التربية القرآنية والنبوية على بناء الفرد المسلم على أساس من القوة قال الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ﴾[الأنفال:60]، وقال النبي ﷺ: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير, احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا وكذا كان كذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان" (أبو الحسين، 1955م، ص2052)، ومن الرياضات التي كفلها النهج الإسلامي للحفاظ على صحة الفرد والمجتمع ما يلي:

أ- رياضة المشي:

وهي من أفضل أنواع الرياضة المفيدة للصحة، وقد كانت مشية النبي ﷺ قوية وسريعة، فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: "ما رأيت شيئًا أحسن من رسول الله ﷺ كأنَّ الشمس تجري في وجهه وما رأيت أحدًا أسرع في مشيته من رسول الله -ﷺ-، كأنما الأرض تطوى له وإنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث". (الترمذي، 1975م، ص604).

فلقد أصبحت رياضة المشي اليوم من أهم وأنفع الرياضات للوقاية والعلاج من العديد من الأمراض، فالمشي يزيد من درجة الكفاءة البدنية لحركة العضلات، ويعمل على نقص وزن الجسم، ويقلل نسبة كولسترول الدم، وينظم نشاط الدورة الدموية، وتؤكد أبحاث الطب الرياضي أن المشي عنصر أساسي في برنامج العلاج الطبي والتأهيل لمرضى القلب (الدقر، 1997م، ص78).

ب- رياضة الجري:

الجري هو الرياضة الطبيعية بعد المشي، وقد كان أصحاب رسول الله ﷺ يتسابقون على الأقدام، ويتبارون في ذلك والنبي ﷺ يقرهم ويشجعهم، وقد أثبتت الدراسات الطبية أن: رياضة الجري تزيد من نسبة كريات الدم الحمراء والبيضاء والخضاب وخاصة بعد الجري لمسافات طويلة، وأن المواظبة على الجري تؤدي إلى خفض نسبة الدهون والكولسترول في الدم، وإلى تقوية عضلة القلب، وانتظام ضرباته وإلى تحسن القدرة التنفسية وزيادة التهوية الرئوية، وكما تفيد في إزالة القلق والتوتر النفسي، وتجعل النوم طبيعيًا مما يعطي البدن الراحة الكبرى، ويفضل المشي للكهول والجري للشباب ومن دونهم، وعلى كلٍ فليس الإسراف في العدو محمودًا (الدقر، 1997م، ص80).

ج- الرماية:

لقد حث النبي ﷺ على تعلم الرماية في أحاديثه وعدها من القوة واللهو المشروع المباح، فعن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي".(أبو الحسين، 1955م، ص1522)، وعن عقبة بن عامر أيضًا قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن الله عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة، صانعه يحتسب في صنعته الخير، والرامي به، ومنبله، وارموا واركبوا، وأن ترموا أحب إليَّ من أن تركبوا، ليس من اللهو إلا ثلاث: تأديب الرجل فرسه، وملاعبته أهله، ورميه بقوسه ونبله، ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه، فإنها نعمة تركها أو قال: كفرها" (السجستاني، 1971م، ص13).

المحور الثالث: آليات التربية الإسلامية في التعامل مع الأوبئة والأمراض المعدية.

وتتمثل هذه الآليات في مجموعتين الأولى خاصة بالجانب المادي والثانية خاصة بالجانب المعنوي، ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يلي:

1- الإجراءات الخاصة بالجانب المادي:

التربية الإسلامية لها دور عظيم في التعامل مع الأوبئة والأمراض الفتاكة، فلقد كان لها قصب السبق في هذا المضمار، فهي وحي رباني عالجت طرق مواجهة الأوبئة قبل أن تعرف التشريعات البشرية ذلك، ولقد تناولته الشريعة الإسلامية من جميع جوانبه، فقد كانت تعاليم التربية الإسلامية حافلة بالعديد من الآليات والتوجيهات الحسية المتعددة للحد من انتشار الأوبئة، والتي نادت بها منظمة الصحة العالمية مؤخراً جراء تفشي وباء كورونا المستجد، والتي يمكن توضيحها من خلال ما يلي:

أ- الحجر الصحي والعزل الطبي:

يعد الحجر الصحي من أهم الوسائل للحد من انتشار الأمراض الوبائية في العصر الحاضر، وبموجبه يُمنع أي شخص من دخول المناطق التي انتشر فيها نوع من الوباء، والاختلاط بأهلها، وكذلك يُمنع أهل تلك المناطق من الخروج منها، سواءً أكان الشخص مصاب بهذا الوباء أم لا (نبوي، 2020م، ص69).

لذا فالتربية الإسلامية تمنع الناس في حالة الوباء من الانتقال من الأماكن المتعافية من الوباء إلى الأماكن الموبوءة، والعكس، منعاً لانتشار الوباء، وحصره في بؤرة معينة؛ من أجل

القضاء عليه، فقد سُئل أسامة بن زيد، ماذا سمعت من رسول الله ﷺ في الطاعون؟ فقال أسامة: قال رسول الله ﷺ: "الطاعون رجس أُرسل على طائفة من بني إسرائيل، أو على من كان قبلكم، فإذا سمعتم به بأرض، فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض، وأنتم هما فلا تخرجوا، فراراً منه" قال أبو النضر: "لا يخرجكم إلا فرارًا منه" (البخاري، 1894م، ص473).

ب- أخذ اللقاحات:

الحق الذي لا مراء فيه أن تناول واستعمال اللقاحات الواقية من الأمراض المحتملة يأخذ حكم الوجوب، وذلك مثل لقاحات الحج والعمرة، والكوليرا وغير ذلك من الأمراض والأوبئة التي تحتاج للوقاية منها إلى أخذ لقاحات مضادة مسبقاً للحماية منها؛ وذلك لأنه من باب المحافظة على النفوس، وهو أحد المقاصد الضرورية في الشريعة الإسلامية (الصياد، 2017م، ص634).

وأخذ اللقاحات لا ينافي التوكل، بل هو من عمل الأسباب، والأصل في ذلك اتخاذ الوقاية ضد الأمراض والآفات. قال ابن القيم: "تضمنت الأحاديث إثبات الأسباب والمسببات، وإبطال قول من أنكرها، والأمر بالتداوي، وأنه لا ينافي التوكل، كما لا ينافيه دفع الجوع والعطش والحر والبرد بأضدادها، بل لا تتم حقيقة التوحيد إلا بمباشرة الأسباب التي نصبها الله مقتضيات لمسبباتها قدراً وشرعاً، وأن تعطيلها يقدح بمباشرته في نفس التوكل كما يقدح في الأمر والحكمة، ويضعفه من حيث يظن معطلها أنّ تركها أقوى من التوكل، فإن تركها عجز ينافي التوكل الذي حقيقته اعتماد القلب على الله في حصول ما ينفع العبد في دينه ودنياه، ودفع ما يضره في دينه ودنياه، ولابد مع هذا الاعتماد من مباشرة الأسباب وإلا كان معطلاً للأمر والحكمة والشرع، فلا يجعل العبد عجزه توكلاً، ولا توكله عجزا" (ابن قيم الجوزية، 1994م، ص14).

ج- التربية على النظافة والطهارة:

فالإسلام دين النظافة والطهارة، ولم يقتصر هذا في مجال دون الآخر، بل تعددت النصوص الشرعية في ذلك وتنوعت، ولا يخفى بأنه في وقت الوباء وانتشار الأمراض يتأكد هذا الأمر كما قال الأطباء.

قال محمد رشيد رضا: "الوسخ والقذارة مجلبة الأمراض والأدواء الكثيرة، كما هو ثابت في الطب؛ ولذلك نرى الأطباء ورجال الحكومات الحضرية، يشددون في أيام الأوبئة والأمراض المعدية – بحسب سنة الله تعالى في الأسباب – في الأمر بالمبالغة في النظافة، وجدير بالمسلمين أن يكونوا أصلح الناس أجساداً، وأقلهم أدواءً وأمراضاً؛ لأن دينهم مبني على المبالغة في نظافة الأبدان والثياب والأمكنة، فإزالة النجاسات والأقذار التي تولد الأمراض من فروض دينهم، وزاد عليها إيجاب تعهد النجاسات والأقذار التي تولد الأمراض من فروض دينهم، وزاد عليها إيجاب تعهد أطرافهم بالغسل كل يوم مرةً أو مراراً؛ إذ ناطه الشارع بأسباب تقع كل يوم، وتعاهد أبدانهم كلها بالغسل كل عدة أيام مرة، فإذا هم أدّوا ما وجب عليهم من ذلك، تنتفي أسباب تولد جراثيم الأمراض عندهم" (رضا،1990م، ص217).

د- الأمر بالتداوي والحث على البحث العلمي لاكتشاف الدواء:

لقد اهتم الإسلام بالمسلم وصحته اهتماماً كبيراً؛ فعني بالناحية الصحية، نفسية كانت أو بدنية، واهتم بالطب بسائر أنواعه، كما تدل عليه مرويات السنة النبوية؛ لأنه لا قوام

للمرء في حياته وعمله وفكره وإيمانه إلا بصحةٍ جيدةٍ، وبدنٍ سليم قوي، ألم يُنبه النبي ﷺ أمته إلى مقدار عظيم نعمة الله على عباده في الصّحة، فعن ابن عباس -رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ قال: "نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: الصِّحَّةُ وَالفَرَاغُ"(البخاري، 1894م، ص88)، فرأس مال الإنسان في هذه الدنيا أمران: الصحة، والفراغ؛ فالصحة يعقبها السقم، والفراغ يعقبه الشغل، فمن جمع الله له هاتين النعمتين فوضعهما في موضعهما، وحافظ عليهما فهو الممدوح على هذا، وإلا فهو المخدوع، فلقد كان ﷺ يُديم التطبُّبَ عند المرض، وكان يتخذ التدابير الواقية للصحة من الأمراض، مثل الرياضة، وقلة المتناول، وأكله الرُطب بالقثاء، وأكله الرُطب بالبطيخ، وهو يقول: "يدفع حرُّ هذا بردُ هذا، وبردُ هذا حرُّ هذا"، وإكحال عينيه بالإثمد كل ليلة عند النوم (عبد الكريم، 2020م، ص122).

هـ- تعليق الجُمَع والجماعات في المساجد:

يعد مما ترتب على مبدأ الحجر الصحي، والعزل بين الناس في وقت الوباء: النظر في تجمع الناس في الصلوات والجمع في المساجد، فذهب إلى: القول بجواز تعطيل المساجد في الجمع والجماعات، مع الإبقاء على رفع الأذان، شعيرة الإسلام: جمهور الفقهاء المعاصرين، من غالب المجامع الفقهية، وهيئات الفتوى الكبرى، مثل: هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف، ودار الإفتاء المصرية، وهيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، والمجلس الأوربي للإفتاء والبحوث، والمجلس العلمي الأعلى بالمغرب، واللجنة الوزارية للإفتاء بالجزائر، وهيئة الفتوى بدولة الكويت، ومجلس الإفتاء بالإمارات، والمجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء للدعوة والإفتاء، ولجنة الإفتاء بدائرة الإفتاء بالأردن، وقد ترتب علي ذلك إغلاق الحرمين الشريفين في مكة والمدينة، والجامع الأزهر بمصر، وما دون ذلك من المساجد والزوايا في شتى بقاع الأرض وأصقاعها التي حل بها الوباء (نبوي، 2020م، ص73)

2- الإجراءات الخاصة بالجانب المعنوي:

بعد الحديث عن التوجيهات الحسية للوقاية من الأوبئة والأمراض المعدية، يحسن بنا ذكر التوجيهات المعنوية وذلك لأنه كلما كانت الحالة المعنوية للمريض مرتفعة عجَّل ذلك في شفائه وجعله أقوي على مواجهة المرض، فالمؤمن يأخذ بالأسباب الحسية؛ لكنه لا يغفل الاعتماد على مسبب الأسباب –سبحانه وتعالى-، القادر على حمايته من كل شر ووباء، وشفائه من كل مرض وداء، فالإيمان بالله تعالى والتعلق به هو الضمانة الوحيدة لراحة القلب، واطمئنان الخاطر، عندما تموج المحن، وتنهمر الأحداث، وتدلهم الخطوب الجسام، وفيما يلي ذكر عدداً من الإجراءات المعنوية التي ينبغي أن يقوم بها الفرد عموماً ودائماً في حالة وقوع الوباء وتفشيه:

أ- التضرع والابتهال:

يعد التضرع والابتهال من أعظم الأمور التي يتحلى بها المسلمون في ظل الجوائح وتفشي الوباء، والدعاء بأن يرحمهم ويرفع ما بهم من بلاء ووباء، قال تعالى: ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاء الأَرْضِ أَإِلَـهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [النمل:62]، "والمضطر هو الذي أحوجه مرض أو فقر أو نازلة من نوازل الدهر إلى اللجوء والتضرع إلى الله" (الزمخشري، 1986م، ص377)، فالوباء مدعاة إلى الالتجاء إلى الله وسؤاله كشف ذلك عنه.

والتضرع هو: "التذلل والمبالغة في السؤال والرغبة" (ابن الأثير، 1979م، ص85)، والابتهال هو: "الاجتهاد في الدعاء وإخلاصه لله" (ابن منظور، 1993م، ص82)، وقد بوَّبَ البخاري في صحيحه باباً في "الدعاء برفع الوباء والوجع"، وفي ذلك دلالة على مشروعية الدعاء وأنه من أسباب رفع الوباء، وقد ذكر ابن حجر عظيم هذا الأمر عما عداه من الأمور فقال: "وفي الالتجاء إلى الدعاء مزيد فائدة ليست في التداوي بغيره لما فيه من الخضوع والتذلل للرب سبحانه (العسقلاني، 1959م، ص133).

ب- الحث على الصبر والتجلد:

فالصبر له مكانة عظيمة في الإسلام، حيث يدفع الإنسان والمجتمع على تحمل المصاعب والمتاعب التي تلحق بهم عند حدوث الأمراض والأوبئة، وذلك بضبط نفوسهم على التصرف بما لا تحمد عقباه أو القعود عن عمل المطلوب، فالصبر كما قيل: "خلق فاضل من أخلاق النفس، تمتنع به من فعل ما لا يحسن ولا يجمل، وهو قوة من قوى النفس التي بها صلاح شأنها وقوام أمرها" (ابن قيم الجوزية، 1989م، ص 19).

وتخلق الناس بالصبر عند حدوث الجوائح يكون بالقلب واللسان والجوارح، يقول ابن القيم: " فالصبر حبس النفس عن الجزع والتسخط، وحبس اللسان عن الشكوى، وحبس الجوارح عن التشويش، وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: صَبْرٌ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ، وَصَبْرٌ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَصَبْرٌ عَلَى امْتِحَانِ اللَّهِ" (ابن قيم الجوزية، 1996م، ص 155).

ج- رفع الحالة المعنوية للمريض:

في الوقت الذي رأينا فيه مسئولين كبارًا في كثير من الدول الغربية، يخاطبون شعوبهم للاستعداد لفقد أحبتهم جراء انتشار وباء كورونا المستجد، مما انبنى عليه خلق حالة من الهلع والذعر والفزع والقلق بين الناس، نتج عنها – كما هو مقرر طبياً – ضعف المناعة لدى الخائفين، نجد تعاليم النهج الإسلامي قد وفرت حزمة من الإجراءات المعنوية للمريض نستطيع من خلالها بث الأمل والتفاؤل، والتغلب على حالة الاحباط والقلق التي ربما تصيبه نتيجة لمرضه.

ومن هذه الإجراءات المعنوية: التأكيد على الإيمان بالقدر والإذعان له، مما يُدخل على المريض الإحساس بالأمان النفسي، والشعور بالراحة والطمأنينة؛ فعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ وَلَا تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ" (أبو الحسين، 1955م، ص2052).

د- تحريم الاحتكار:

الاحتكار في اللغة مأخوذ من الحِكر، وهو الظلم وإساءة المعاشرة، ويطلق كذلك على الحبس، وما احتُكر أي: ما احتبس انتظاراً لغلائه، والحِكر اللجاجة والاستبداد بالشيء، والتحكر يعني الاحتكار، والحُكرة بالضم اسم من الاحتكار، والحِكر: هو الذي يحبس سلعته ليبيع بالكثير من شدة تربصه، وأصل الحكرة الجمع والإمساك، وفلان يحكر فلاناً إذا أدخل عليه مشقة ومضرة في معاشرته ومعايشته، يقال: "احتكر فلان الطعام إذا حبسه إرادة الغلاء، والاسم الحكرة مثل الفرقة من الاعتراف" (الفيروز آبادي، 2005م، ص378).

ففي الوقت الذي حث الشرع الشريف فيه على التكافل الاجتماعي عن طريق الإنفاق في سبيل الله: جعل الاحتكار بكل صوره أمرًا محرَّمًا؛ لقوله ﷺ: "لا يحتكر إلا خاطئ" (أبو الحسين، 1955م، ص1228)؛ والخاطئ هو العاصي والمذنب، وفي ذلك يقول الشوكاني: " وَالتَّصْرِيحُ بِأَنَّ الْمُحْتَكِرَ خَاطِئٌ كَافٍ فِي إفَادَةِ عَدَمِ الْجَوَازِ، لِأَنَّ الْخَاطِئَ: الْمُذْنِبُ الْعَاصِي وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ خَطِئَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَهَمْزِ اللَّامِ خِطْأً بِفَتْحِ الْعَيْنِ، وَكَسْرِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ إذَا أَثِمَ فِي فِعْلِهِ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَقَالَ: سَمِعْتُ الْأَزْهَرِيَّ يَقُولُ: خَطِئَ إذَا تَعَمَّدَ، وَأَخْطَأَ إذَا لَمْ يَتَعَمَّدْ" (الشوكاني، 1993م، ص261).

هـ- تحقيق التكافل الاجتماعي عن طريق الإنفاق في سبيل الله:

إن "الإسلام دين التعاطف والمواساة، دين المودة والمحبة، دين الترابط بين الأغنياء والفقراء، دين التكافل الاجتماعي، دين تقع فيه مسئولية الجائعين على جيرانهم الأغنياء، فلا يدخل الجنة مع السابقين من بات شبعان وجاره جائع، دين فرض للفقراء حقا في مال الأغنياء؛ حيث يقول جل شأنه: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُوم،لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُوم﴾[المعارج:24، 25] (لاشين، 2002م، ص90).

لذا جاءت تعاليم النهج الإسلامي ضافية في هذه الجوانب كلها، حاضة عليها، بغض الطرف عن غنى الإنسان وفقره، فكل يجود على حسب قدره ومن زاد زاد الله له؛ فعن جابر بن عبد الله أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الِاثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الِاثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ، وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ"(أبو الحسين، 1955م، ص1630).

و- التوسل إلى الله بالعمل الصالح وقت الأزمات والشدائد:

تتعدد سبل الخيرات، وطرق الأعمال الصالحة في منهج الإسلام؛ حيث إن نبينا الكريم ﷺ جعل مجرد التبسم والبشر عملاً صالحاً، فعن أبي ذر- رضي الله عنه- قال: قال لي النبي ﷺ: "لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ" (أبو الحسين، 1955م، ص2026)، قال النووي: "فيه الحث على فضل المعروف وما تيسر منه وإن قاع، حتى طلاقة الوجه عند اللقاء" (النووي، 1972م، ص177).

فلما كان ذلك كذلك: ندب الشرع الشريف التوسل إلى الله تعالى بالعمل الصالح خاصة في وقت الشدائد والأزمات؛ ليكون باباً من أبواب الفرج واليسر، وجعل من العمل الصالح أيضاً: "أن تكف شرك عن الناس، وتُمسك لسانك وجوارحك عن الأذى، فتحسن بذلك إلى نفسك، وتحميها من السيئات والآثام؛ قاصداً سلامة الناس من ذلك، لامتثال أمر الله تعالى بذلك" (لاشين، 2002م، ص268).

المبحث الرابع: دور المؤسسات التربوية في الحفاظ على الصحة العامة للفرد والمجتمع.

من المعروف أن المؤسسات التربوية لا تكون على نمط واحد، أو كيفية واحدة طوال حياة الإنسان، إذ أنها متعددة الأشكال مختلفة الأنماط، وتختلف باختلاف عمر الإنسان وظروف مجتمعه، وبيئته المكانية والزمانية والمعيشية، ومن هنا يمكن تعريف المؤسسات التربوية بأنها: "تلك البيئات أو الأوساط التي تساعد الإنسان على النمو الشامل لمختلف جوانب شخصيته، والتفاعل مع من حوله من الكائنات". (أبو عراد، 2005م، ص35)، ومن أهم هذه المؤسسات ما يلي:

أولاً: الأسرة:

تُعد الأسرة بمثابة الحضن الأول الذي يعيش الإنسان فيها أطول فترة من حياته، ويتلقى فيه المبادئ والقيم والاتجاهات والميول، كما أن الإنسان يأخذ عن الأسرة العقيدة، والأخلاق، والأفكار، والعادات، والتقاليد، وغير ذلك من السلوكيات الإيجابية أو السلبية (الحازمي، 2000م، ص307)، وفيما يلي يعرض الباحث أهم التطبيقات التربوية للأسرة في التعامل مع الأوبئة والأمراض المعدية:

1 -**الرعاية الجسمية والصحية للأبناء:**

تسعى الأسرة إلى الاعتناء بالجسم لتكوين وبناء الابن الصالح، فكلما كان قوياً نشيطاً كلما كان قادراً على العطاء والبذل وتحقيق أمانة الاستخلاف وعمارة الأرض، وقد حث القرآن الكريم على أهمية المحافظة على الجسم والعناية به وشدد بذلك لاعتباره من المخاطرة وقتل النفس، قال تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة:195]، كما يجب على الأسرة أن تتبع سنة رسول الله ﷺ عند تربية الأبناء بتعويدهم على الاكتفاء من الطعام بقدر الحاجة إليه، ذلك أن ملء البطن بكثرة الأكل وباء على الإنسان، لقوله ﷺ: "مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَسْبُ الْآدَمِيِّ، لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ غَلَبَتِ الْآدَمِيَّ نَفْسُهُ، فَثُلُثٌ لِلطَّعَامِ، وَثُلُثٌ لِلشَّرَابِ، وَثُلُثٌ لِلنَّفَسِ" (ابن ماجه، 2009م، ص1111)، كما نهى الإسلام عن الإسراف والتبذير وأرشد الوالدين بتعويد الابن على حفظ النعمة فيتناول منها بقدر حاجته، قال تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾[الأعراف: 31] (التويجري، 2017م، ص40).

ولكي تقوم الأسرة بدورها في تطبيق الرعاية الجسمية لدى أبنائها فلا بد من اتباع نظام غذائي صحي ومتوازن، فالنظام الغذائي و التغذية عاملان مهمان في تحسين الصحة والحفاظ على صحة جيدة طيلة العمر كله، وقد ثبت إلى حد كبير دورهما كمحددين للأمراض المزمنة غير المعدية، ولذلك فهما يحتلان مكانة بارزة في أنشطة الوقاية من العديد من الأمراض، حيث يلعب الغذاء دوراً هاماً في نمو الجسم، فهو يزود الجسم بالطاقة التي يحتاج إليها للقيام بنشاطه سواءً كان هذا النشاط داخلياً أم خارجياً، بدنياً أم عقلياً و نفسياً، كما يلعب الغذاء أيضاً دوراً في إصلاح الخلايا وإعادة بنائها و في تكوين خلايا جديدة وفي زيادة مناعة الجسم ضد بعض الأمراض ووقايته منها (خليفاوي، 2015م، ص33).

2- الاهتمام بالنظافة العامة للأبناء:

لقد أولَت تعاليم النهج الإسلامي طهارة الأبدان ونظافتها عناية فائقة، فرغَّبت في تنظيف الجسد عامة، ورغَّبت كذلك في تنظيف كل عضو فيه، واهتمت بوسائل حفظ الصحة ووقايتها من العديد من الأمراض والأوبئة، والحفاظ عليها بوسائل متعددة وطرق شتى، ومن ذلك قوله ﷺ: "حق على كل مسلم، أن يغتسل في كل سبعة أيام يوما يغسل فيه رأسه وجسده" (البخاري، 1894م، ص5)، فالشرع الحنيف يربط النظافة بالعبادات التي لا تنقطع مثل الوضوء والغسل، لما لها من أثر في الوقاية من العديد من الأمراض والأوبئة والتخلص من الجراثيم .(عبد الكريم، 2020م، ص77).

حيث يمكن للأسرة أن تقوم بتطبيق قيم النظافة لدى أبنائها وذلك من خلال الاهتمام بالنظافة العامة للطفل والعمل على وقايته من العديد من الأمراض، وذلك من خلال نظافة ثيابه، وقص أظافره، ونظافة بدنه، وتعويده على آداب الطعام، والاستفادة من التراث الإسلامي والنماذج والتجارب الناجحة في إكساب الطفل قيمة النظافة (المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الكويتية، 2000م، ص5)، فعن عمر بن أبي سلمه -رضي الله عنهما- قال: "كنت ربيباً في حجر رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي رسول الله ﷺ يا غلام: سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك، فما زالت تلك طعمتي بعد"(البخاري، 1894م، ص68).

3- الاهتمام بالصحة النفسية:

للأسرة دور مهم في إشباع حاجات الطفل النفسية والبيولوجية والاجتماعية والصحية، لأن العلاقات تتم وتنشأ من داخلها، مما يؤدي إلى الالتزام بها في حياته (الشيباني، 1994م، ص497)، وعندما تُشبع الأسرة حاجاته الصحية من خلال الاهتمام بالصحة البدنية، فإن ذلك يساعد على الوقاية من الأمراض المختلفة، لما لها من آثار مدمرة على نموه الجسمي والعقلي، فضعف الصحة من أكثر الأسباب للتأخر العقلي والنفسي (حسين، 1998م، ص319).

وتشكل الصحة النفسية إحدى المحطات المهمة للتربية الصحية السليمة، ويؤثر العامل النفسي تأثيراً بالغاً على صحة الأفراد بشكل عام و الأبناء بشكل خاص فهي عامل مهم وجد حساس في تحقيق تربية صحية تامة للأبناء فاختلال الجانب النفسي للأبناء يحول دون تحقيق صحة تامة ومتوازنة ويبقى الخلل متواصل بتواصل العائق النفسي، ومن ثم فالحق في الصحة النفسية هو حق أساسي من حقوق الإنسان باختلاف أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وبالتالي فالصحة النفسية "عبارة عن حالة من العافية يمكن فيها تكريس قدراته الخاصة و التكيف مع أنواع الإجهاد العادية والعمل بتفان وفعالية والإسهام في مجتمعه" (زراعي، 2017م، ص13).

من خلال مما سبق يمكن للأسرة تطبيق تعاليم النهج الإسلامي في إكساب الصحة النفسية لدى أبنائها وذلك من خلال معاملتهم بالرفق والرحمة واللين وإشباع حاجتهم إلى الحب والحنان والعطف والمداعبة، والعمل على تحقيق التوازن النفسي، فكل ذلك يعد عاملاً مهماً في الحفاظ على الصحة النفسية للأبناء والوقاية من العديد من الأوبئة والأمراض المعدية.

4- العمل على ممارسة الأنشطة الرياضية:

يعتبر النشاط البدني من أهم العوامل التي تؤدي بالأبناء إلى تحقيق تربية صحية سليمة، وأصبح هذا الأخير من أهم مظاهر التربية الصحية، وأحد أساليب تحقيق تربية صحية سليمة، من شتى الجوانب سواء من الناحية النفسية أو الجسمية، وكذا الصحية أو حتى الناحية الاجتماعية، فإن ممارسة الرياضة في مجموعات حتى ولو كانت صغيرة تجعل الأفراد يتفاعلون ويتواصلون فيما بينهم باختلاف أجناسهم ومراحلهم العمرية (زراعي، 2017م، ص15).

ويقول الإمام الغزالي في مؤلفه "إحياء علوم الدين": "ينبغي أن يؤذَن للطفل بعد الانصراف من المكتب أن يلعب لعباً جميلاً، يستريح إليه من تعب المكتب، ومنع الصبي من اللعب وإرهاقه بالتعليم دائماً يميت قلبه ويبطل ذكاءه وينغص عليه العيش حتى يطلب الحيلة من الخلاص منه (سليمان، 1956م، ص62

من خلال مما سبق يمكن للأسرة تطبيق تعاليم النهج الإسلامي في ممارسة الرياضة لدى أبنائها وذلك من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية، وإتاحة الفرصة للعب والحركة، والترويح عن النفس، فكل ذلك يسهم في تحقيق النمو الجسمي والعقلي للفرد والذي ينعكس بصورة إيجابية على صحة الأبناء ووقايتهم من العديد من الأمراض البدنية والنفسية.

ثانياً: المدرسة:

تعد المدرسة من أهم وأبرز المؤسسات الاجتماعية التربوية التي أنشأها المجتمع للعناية بالتنشئة الاجتماعية لأبنائه، وتربيتهم، وتهيئتهم، وإعدادهم للحياة، وهي الوعاء الثاني بعد الأسرة، حيث يتعلم الطفل داخل الأسرة كثيراً من المفردات والجمل اللغوية، وقدراً من المفاهيم والخبرات الاجتماعية ثم تختارله المدرسة والتخصص الذي يناسب سنه وحاجاته، وتتابع استمراره في التحصيل العلمي وترعى تقدمه في العلوم والمعارف (الشيخ، 2013م، ص145)، وفيما يلي يعرض الباحث أهم التطبيقات التربوية للمدرسة في التعامل مع الأوبئة والأمراض المعدية:

1- نشر الوعي الصحي بين التلاميذ:

ويتمثل دور القيادة المدرسية في نشر الوعي الصحي من خلال نشر المعلومات العامة الصحية، والعمل على غرس قيم السلوكيات الصحية السليمة، والتخلي عن السلوكيات غير الصحية، وتوظيف قيادات لنشر الثقافة الصحية بين التلاميذ.

كما أن هناك العديد من الأمور التي يجب على القيادة المدرسية القيام بها لتوعية الطلبة صحياً منها ما يلي: نشر الوعي الصحي بين الطلبة وتعريفهم بضرورة العناية بصحتهم وبأحوالهم الجسمية، والتغذية السليمة وكيفية الوقاية من الأمراض وجميع العادات الصحية التي تحافظ على صحة الجسم والعقل، والعمل على تكوين ميول واتجاهات صحية سليمة لدى التلاميذ تعمل على وقايتهم من العديد من الأوبئة والأمراض المعدية (السعافين، 2009م، ص49).

2- المحافظة على صحة البيئة المدرسية:

لا شك أن المحافظة على صحة البيئة من خلال تنقية الهواء وإزالة المخلفات والقضاء على القمامة من أهم الأسباب التي تساعد في الحد من انتشار الأوبئة والأمراض والآثار المترتبة عليهما.

وتهدف المحافظة على صحة البيئة المدرسية إلى غرس القيم والمعتقدات التي بشأنها أن تحافظ على صلاحية البيئة وتجعلها آمنه لعيش الأشخاص والكائنات الحية وتشمل كلا من: تنقية الماء ومنعه من التلوث، إعادة تجديد الهواء النقي، التعامل مع مخلفات الصرف الصحي، سلامة الغذاء (السعافين، 2009م، ص16).

3- ممارسة النشاط البدني:

إن ممارسة الرياضة والقيام بالأنشطة البدنية باستمرار تؤدي إلى صحة الجسم وسلامته من العديد من الأمراض، والعمل على سلامة القلب والشرايين، وتقوية العضلات، والحد من السمنة، فضلاً عن دورها في الحد من القلق والاكتئاب.

كما أن الخمول البدني من أهم أسباب الوفاة، وتضاعف مخاطر الإصابة بالسكري، وأمراض القلب ،والسمنة، وزيادة مخاطر الإصابة بسرطان القولون وهشاشة العظام والاكتئاب والقلق، وبحسب منظمة الصحة العالمية بأن (60) إلى: (85٪) من سكان العالم في البلدان المتقدمة وكذلك في البلدان النامية يتميزون بنمط حياة مستقر، مما يجعله من أخطر المشاكل الصحية العالمية في عصرنا الحالي (السالمي، 2021م، ص23).

4- الاهتمام بالتغذية الصحية المدرسية:

ويقصد بالغذاء: أنه كل ما هو معد لاستهلاك البشر سواءً أكان خاماً، أم طازجاً، أم مصنعاً، أم شبه مصنع، ويعد في حكم الغذاء أي مادة تدخل في تصنيع الغذاء أو تحضيره أو معالجته، والغذاء المثالي هو: كل ما يتناوله الفرد من مغذيات متكاملة تتمثل في البروتينات والكربوهيدرات، والدهون والفيتامينات والمعادن والماء، والأملاح، ويعد ذلك من ضمن احتياجه اليومي من جميع المغذيات لحمايته من الأمراض والمحافظة على صحته (السالمي، 2021م، ص21)، ومن ثم ينبغي على المختصين عن التغذية في المدارس الاهتمام بتقديم الوجبات التي تحتوي على البروتينات والكربوهيدرات، والدهون والفيتامينات والمعادن والماء، والأملاح، لما لها من أثر بالغ في تقوية الجسم وحمايته من الأمراض.

ثالثاً: وسائل الإعلام:

تعد وسائل الإعلام مؤسسات اجتماعية تربوية إعلامية تكون في العادة مرئية، أو مسموعة، أو مقروءة، وتمتاز وسائل الإعلام بقدرتها الفائقة على جذب اهتمام الناس من مختلف الأعمار والثقافات؛ والبيئات، كما تمتاز بأن لها تأثيراً قوياً على الرأي العام في مختلف الظروف، وأن تأثيرها يصل إلى قطاعات عريضة من فئات المجتمع (الغنام،2001م، ص48)، وفيما يلي يعرض الباحث أهم التطبيقات التربوية لوسائل الإعلام في التعامل مع الأوبئة والأمراض المعدية:

1. **العمل على نشر ثقافة الوعي الصحي:**

ويقصد بها إلمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية وأيضا إحساسهم بالمسئولية نحو صحتهم وصحة غيرهم، وفي هذا الإطار يعتبر الوعي الصحي هو الممارسة عن قصد نتيجة الفهم والإقناع، وبمعنى آخر أن تتحول الممارسات الصحية إلى عادات تمارَس بلا شعور أو تفكير، وهو الهدف الذي يجب أن تسعى إليه وتتوصل إليه لا أن تبقى المعلومات الصحية كثقافة صحية فقط (سلامة، 1997م، ص22).

والهدف الأساسي للوعي الصحي هو: إدخال التعاليم والسلوكيات الصحية السليمة وأنماط الحياة التي تتوافر فيها الصحة والسلامة التي تتماشى مع المجتمعات بما فيها من خصوصيات وتقاليد وعادات خاصة بها، وذلك بهدف تعزيز الخدمات الصحية وزيادة الاستفادة منها من قبل المستفيدين من هذه الخدمات (السباعي، 2013م، ص8).

2. **العمل على نشر ثقافة الوقاية من الأوبئة والأمراض المعدية:**

حيث يستطيع الإعلام نقل رسائل أقوى وأكثر إقناعاً حول العديد من القضايا المرتبطة بحياة الإنسان بما فيها القضايا الصحية التي تشمل من ضمن ما تشمل قضايا التغذية والحمية والتمارين الرياضية، وأضرار المخدرات والمسكرات والأمراض والكوارث والأوبئة، والأخطار الصحية المختلفة ومسبباتها وطرق الوقاية والعلاج منها، كما إن قدرة وسائل الإعلام على صناعة النموذج السلوكي سواء في السلب أو في الإيجاب يجعل من الأهمية بمكان مراجعة العلاقة الوطيدة التي تربط بين الإعلام والمؤسسات الصحية من أجل تمتين هذه العلاقة وتوجيهها الوجهة السليمة (الشرمان، 2020م، ص194).

3. **تحري الدقة وتجنب نشر الشائعات:**

الشائعات هي الترويج لأخبار مختلقة، غير صحيحة، أو المبالغة في سرد خبر فيه جانب ضئيل من الحقيقة، أو إضافة معلومة كاذبة أو مشوهة لخبر معظمه صحيح، وذلك بغرض إحداث تأثيرات أو تحقيق أهداف معينة (طلعت، 2020م، ص7).

ومؤخراً جراء تفشي وباء كورونا شكلت مواقع التواصل الاجتماعي مرتعاً للشائعات الخاصة بجائحة "كورونا" بمختلف أبعادها وتداعياتها التي طالت شتى مناحي الحياة، ولم يكن الإعلام الرسمي بمنأى عن ذلك متأثرا ببعض الأنظمة السلطوية التي فرضت مضموناً يتوافق مع أهدافها ويحسن من سمعتها الدولية في مواجهة الأزمة بغض النظر عن صحته في الواقع، ما أدى إلى التشكيك فيه، ومن ثم الإسهام في تغذية الشائعات والعمل على انتشارها بسرعة وعلى أوسع نطاق، ناهيك عن تعمدها نشر الشائعات والأخبار الزائفة وإخفاء الحقائق بقصد التعتيم والتضليل والإنكار، وذلك في إطار التوظيف السياسي للأزمة، بغية تحقيق أجندة معينة أو مصالح ومآرب خاصة (أحمد، 2020م، ص287).

4- تظافر جهود الإعلام للحد من انتشار الوباء:

إن انتشار الأوبئة والأمراض المعدية على نحو يهدد سلامة الأفراد وحياتهم وصحتهم، يتطلب تضافر جهود وسائل الإعلام، بحيث تصبح مساحاتها الإعلامية الزمنية والمكانية مفتوحة على نحو غير محدود، وتستنفر طاقاتها وإمكاناتها للتصدي للأوبئة والأمراض المعدية ومواجهتها، وتدخل هذه الوسائل حالة طارئة تستدعي منها القيام بمسؤولياتها، أو إجراء تعديلات على خرائطها الإعلامية وخططها وبرامجها؛ حيث لا يقتصر الدور هنا على برامج الإعلام الصحي

المتخصصة لغايات التصدي والمواجهة، وإنما تصبح عملية المواجهة هي دور وواجب وسائل الإعلام بشكل عام (الشرمان، 2020م، ص193).

رابعاً: المسجد:

المسجد هو المدرسة الأولى في الإسلام، حيث أنه أكثر التصاقاً والتحاماً بأفراد المجتمع، فبالعدل يفصل بينهم؛ لأن ارتياد المسجد وتذاكر القرآن وسماع الدروس والفقه والحديث كل ذلك يضع الناشئة على طريق العلم، ويكسبه قوة وحجة أسلوب وقدرة على متابعة المزيد من العلوم، ومن يرد الله به خيراً يفقه في الدين (سليم، 1978م، ص84)، وفيما يلي يعرض الباحث أهم التطبيقات التربوية للمسجد في التعامل مع الأوبئة والأمراض المعدية:

1- التطبيقات الوقائية المتعلقة بالفرد:

اهتم النهج الإسلامي بالفرد اهتماماً بالغاً، لأنه اللبنة الأساسية لبناء المجتمع، ويمكن للمسجد أن يقوم بالعديد من التطبيقات التربوية الوقائية للفرد والتي من أهمها ما يلي:

أ- وقاية العقيدة مما قد يشوبها من شرك أو كفر أو نفاق أو رياء، فهي المحرك للإنسان والتي على
أساسها يكون سلوكه تجاه ربه، وتجاه الآخرين، وتجاه نفسه (حسين، 1996م، ص21)، قال تعالى: ﴿**إِنَّا** أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ، أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾[سورة الزمر:3:2].

ب- وقاية العقل مادياً ومعنوياً، من أي خلل قد يصيبه نتيجة فكر مشوه أو مغرض، أو نتيجة تناول المسكرات والمخدرات، ونظراً للأهمية الكبرى للعقل، عظم الله مكانته في محكم التنزيل، فقال تعالى: ﴿وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ [سورة يس: ٦٨]، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ [سورة النساء: ٤٣] (الصغير، 2011م، ص165).

ج- وقاية الجسم مما قد يصيبه بعلل أو ضعف؛ نتيجة إهماله أو من خلال أي ممارسات تصيبه بالأمراض (عبادة، 2015م، ص15)، فالمحافظة على الجسد أحد أهم الأهداف الرئيسة للإسلام؛ لذا حرَّم الله على الإنسان كل ما يؤذي جسده قال تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة البقرة: ١٩٥].

2- التطبيقات الوقائية المتعلقة بالمجتمع:

يمكن للمسجد أن يقوم بالعديد من التطبيقات التربوية التي تسهم في وقاية المجتمع من العديد من الأوبئة والأمراض الحسية والمعنوية، والتي يمكن توضيحها من خلال ما يلي:

أ- وقاية المجتمع من الهلاك الدنيوي، حيث إن الكثير من المجتمعات المعاصرة، يعاني من أمراض اجتماعية بلغت فيه مبلغاً مخيفاً، والأمراض الاجتماعية عندما تصبح أمراً معتاداً؛ فإن وقوع العذاب وإبادة المجتمع، هو العقاب المنتظر إذ ذاك، كما حدث ذلك مع قوم نوح قال تعالى:﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ، فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ، فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ، وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ، وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ، تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً

لِمَنْ كَانَ كُفِرَ، وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ ، فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ سورة القمر[16:9] (سيلا، 2000م، ص26).

ب- وقاية المجتمع من انتشار الفواحش والمعاصي، حيث يمكن للمسجد أن يقوم بدور فعَّال في وقاية المجتمع من تفشي الأوبئة والأمراض المعدية وذلك من خلال النهي عن الفواحش والنهي عن أي شيء يقرب منها أو يكون مقدمة لها، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ [سورة الأنعام: ١٥١]، فهنا نهي واضح وصريح عن الاقتراب من الفواحش لأنه إذا انتشرت الفواحش في مجتمع؛ أنهكته، وتفشت فيه الأمراض والأوبئة (عبادة، 2015م، ص15).

ج- وقاية المجتمع من الانحلال الأخلاقي، والتي تعد أساساً لوقاية المجتمع من تفشي الأوبئة والأمراض وذلك بالحث على التمسك بالأخلاق الفاضلة، وتربية النشء عليها، فالإسلام يهدف إلى بناء مجتمع مثالي، يحفظ نفسه من الانحلال، من خلال التدابير الوقائية التي تعين في بناء مجتمع الفضيلة قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [سورة القلم:4] (حافظ، 2009م، ص58).

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، وهي:

- أن الهدف الأعظم للنهج الإسلامي هو الحفاظ على صحة الإنسان، والعمل على رعاية الأجساد، وخلاصها من الأخطار، والتي من خلالها تتحقق سلامة الإنسان الذي أوكل الله إليه تحقيق إعمار الأرض وتحقيق أمانة الاستخلاف فيها.
- أن النهج الإسلامي احتوى على جملة من الآداب السامية التي هدفت إلى الوقاية من الأوبئة والأمراض قبل وقوعها، وتمثلت جملة هذه الآداب في: آداب الطعام والشراب، آداب النوم، سنن الفطرة، ممارسة الرياضات، والعمل على ضبط التصرفات النفسية للإنسان وأثر ذلك في صحته.
- أن هناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى انتشار وتفشي الأوبئة والأمراض المعدية، وتتمثل هذه العوامل في العوامل الدينية، العوامل الاقتصادية، العوامل الثقافية، العوامل الاجتماعية، العوامل المادية الحسية.
- أوضحت الدراسة آليات النهج الإسلامي في التعامل مع الأوبئة والأمراض المعدية، وذلك من خلال مجموعتين، اشتملت المجموعة الأولى على مجموعة من الإجراءات الخاصة بالجانب المادي والثانية على مجموعة من الإجراءات خاصة بالجانب المعنوي.
- أوضحت التطبيقات التربوية لبعض المؤسسات التربوية (الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام، المسجد) في كيفية التعامل مع الأوبئة والأمراض المعدية.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما تم التوصل إليه من هذه الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي:

- ضرورة تربية أفراد المجتمع المسلم على تطبيق معالم النهج الإسلامي في التعامل مع الأوبئة والأمراض المعدية.
- تربية أفراد المجتمع المسلم المعاصر على الالتزام بآداب النهج الإسلامي عند نزول الجوائح والأزمات.

- ضرورة تطبيق الحجر الصحي المنزلي وقت تفشي الوباء.
- العمل على مواجهة الشائعات بكل صورها والحرص على الدقة والتأني في نشر حالات الإصابات وحالات التعافي وحالات الوفاة.
- ضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية (ارتداء الكمامات الواقية، عدم المصافحة بالأيدي، عدم تقبيل الآخرين. الحرص على التباعد البدني في حالة التجمعات) حالة انتشار وتفشي الوباء.

مقترحات الدراسة:

في ضوء ما تم التوصل إليه من هذه الدراسة فإن الباحث يقترح ما يلي:

- وضع برنامج إرشادي وقائي مقترح من منظور التربية الإسلامية في التعامل مع الأوبئة والأمراض المعدية.
- دراسة الفكر التربوي لدى العلماء المسلمين في التعامل مع الأزمات (دراسة تحليلية).

مراجع الدراسة باللغة العربية:

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: كتب الحديث:

ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك الجزري (١٩٧٩): **النهاية في غريب الحديث والأثر**، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.

ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (2009): **سنن ابن ماجه**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط1، دار الرسالة العالمية، بيروت، لبنان.

أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري (1955): **صحيح مسلم**، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (1894): **صحيح البخاري**، تحقيق: جماعة من العلماء، ط1، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، مصر.

الترمذي، محمد بن عيسى بن الضحاك (1975): **سنن الترمذي**، ط2، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.

السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث (1971): **سنن أبي داوود**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان.

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (1993): **نيل الأوطار**، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر.

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (1959): **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

لاشين، موسى شاهين (2002): **فتح المنعم شرح صحيح مسلم**، دار الشروق، مصر.

المباركفوري، للإمام الحافظ أبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم (2009): **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (1972): **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

ثالثاً: كتب التفسير:

رضا، محمد رشيد: **تفسير المنار (1990)**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (1986): **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، ط3، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري (2003): **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية.

رابعاً: معاجم اللغة:

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين الأنصاري (1993): **لسان العرب**، ط3، دار صادر، بيروت، لبنان.

الزبيدي، السيد محمد مرتضى الحسيني (2001): **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: جماعة من المختصين وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، الكويت.

الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (2005): **القاموس المحيط**، ط8، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

خامساً: الكتب العلمية:

ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري (1997): **الكامل في التاريخ**، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

ابن خاتمة، أبو جعفر أحمد بن علي (1368): **مخطوط تحصيل غرض القاصد في تفصيل المرض الوافد**، 770هـ، الأسكوريال، مدريد، رقم5067.

ابن قيم الجوزية، محمد ابن أبي بكر شمس الدين (1989): **عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين**، ط3، دار ابن كثير، دمشق، سوريا.

----------(1996): **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، ط3، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

---------- (1994): **زاد المعاد في هدي خير العباد**، ط27، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

جمعية الصحة العامة الأمريكية: **مكافحة الأمراض السارية في الإنسان**، مطبوع رسمي صادر من الجمعية وقد ترجم إلى العربية من المكتب الإقليمي للشرق الأوسط، الإسكندرية، منظمة الصحة العالمية.

الحازمي، خالد بن حامد (2000): **أصول التربية الإسلامية**، دار عالم الكتب، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

الخاقاني، محمد محمد طاهر آل شير (1987): **علم الاجتماع بين المتغير والثابت**، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان.

الدقر، محمد نزار (1997): **روائع الطب الإسلامي (العبادات وأثرها في صحة الفرد والمجتمع)**، ج2، دار المعاجم، دمشق.

رشوان، حسن عبد الحميد أحمد (2010): **دور المتغيرات الاجتماعية في الطب والأمراض**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، القاهرة، مصر.

السباعي، زهير أحمد وآخرون (2013): **التثقيف الصحي مبادئه وأساليبه**، دار السباعي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

سلامة، بهاء الدين إبراهيم (1997): **الصحة والتربية الصحية**، دار الفكر العربي، القاهرة.

سليمان، فتحية (1956): **المذهب التربوي عند الغزالي**، دار الهنا، القاهرة، مصر.

سيلا، سعيد محمد (2000): **أسباب هلاك الأمم السالفة كما ورد في القرآن الكريم**، سلسلة إصدارات الحكمة، بريطانيا.

الشيباني، عمر محمد (1994): **من أسس التربية الإسلامية**، دار الباز، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

الشيخ، محمود يوسف (2013): **أصول التربية الإسلامية**، دار الفكر العربي، القاهرة.

طلعت، محمد (2020): **الشائعات وكيف نواجهها؟**، وكالة الصحافة العربية، مصر.

الطوخي، أحمد محمد (1997): **مظاهر الحضارة في الأندلس عصر بني الأحمر**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

الطيب، عمر يوسف (2005): علم اجتماع **السكان وتطبيقاته في السودان**، دار جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، السودان، مصر.

عبد اللطيف، عثمان عبد الرحمن (2020): **الأوبئة العالمية والمسئولية الدولية بين القانون الدولي والشريعة الإسلامية**، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

عبود، عبد الغني (1998): **في التربية الإسلامية**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

عطية، ممدوح حامد (1997): **إنهم يقتلون البيئة**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.

علي، حيدر إبراهيم (2003)، **المرأة في الحياة العامة**، الدار السودانية، الخرطوم، السودان، مصر.

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (2009): **إحياء علوم الدين**، دار المعرفة، بيروت، لبنان.

الفنجري، أحمد شوقي (1991): **الطب الوقائي في الإسلام**، ط3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.

قاسم، منى (1993): **التلوث البيئي**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، لبنان.

كنعان، أحمد محمد (1999): **الموسوعة الطبية الفقهية**، دار النفائس، بيروت، لبنان.

المكاوي، علي (1994): **علم الاجتماع الطبي (دراسات نظرية وبحوث تطبيقية)**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الكويتية (2000): **نحو استراتيجية موحدة للطفولة المبكرة**، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الكويت.

موسبي (2008): **الدليل الطبي لطب الأسنان**، ط2، دار سفير للطباعة والنشر، لندن.

نبوي، أحمد (2020): **كيفية مواجهة الأوبئة في السنة النبوية**، مجلة كلية أصول الدين، جامعة الأزهر.

الولوي، محمد بن علي بن أدم بن موسى الأيوبي **(2008): ذخيرة العقبى في شرح المجتبى**، دار المعراج الدولية للنشر، دمشق، سوريا.

سادساً: الرسائل والبحوث العلمية:

أبو عراد، صالح بن علي (2005): **بعض المؤسسات التربوية وأثرها في صحة الفرد والمجتمع**، ع46، مجلة بيادر، المملكة العربية السعودية.

أحمد، بتول السيد مصطفى جواد (2020): **دور الإعلام في بث ومواجهة الشائعات خلال أزمة كورونا**، ع4، مجلة الأصالة، الجمعية الليبية لعلوم التربية، جامعة الجنان، لبنان.

بشاي، دينا جمال زكي (2020): **العوامل الاجتماعية والثقافية المرتبطة بانتشار فيروس كورونا المستجد**، دراسة ميدانية على شرائح مختلفة في المجتمع المصري، ع21، مجلة البحث العلمي في الآداب، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

التويجري، منى بنت عبد الرحمن (2017): **الدور التربوي للأسرة في مواجهة تحديات تكنولوجيا المعلومات من منظور التربية الإسلامية**، دراسة ميدانية بمنطقة القسيم، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة القصيم.

حافظ، حازم حسني (2009): **التربية الوقائية في القرآن الكريم**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح.

حسين، أحمد ضياء الدين (1996): **أثر التربية الوقائية في صيانة المجتمع المسلم**، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية.

حسين، كمال الدين (1998): **حول الحكي الشعبي والتربية الوجدانية**، مؤتمر التربية الوجدانية للطفل، المؤتمر السنوي، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

خليفاوي، فهيمة (2015): **الأسرة ودورها في الرعاية الصحية لأطفالها الأقل من خمس سنوات**، رسالة دكتوراة منشورة، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر2.

ذراعي، بسمة (2017): **دور الأسرة في تنمية قيم التربية الصحية للأبناء**، ع59، عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مصر.

الزبير، محمد حسن إبراهيم (2016): **الصحة الوقائية في السنة النبوية**، رسالة دكتوراة منشورة، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم ردمان الإسلامية.

السالمي، مشعل بن عبد الرحمن، حسين، محمد جاد (2012): **دور القيادة المدرسية في نشر الوعي الصحي بمدارس التعليم في المرحلة الثانوية بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين**، ع3، جامعة طنطا.

السعافين، محمود إبراهيم (2009): **درجة ممارسة إدارة المدارس الثانوية بمحافظات غزة لدورها في الحفاظ على السلامة البدنية للطلبة وسبل تفعيلها**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية.

سليم، عبد المنعم (1978): **المسجد هو البداية الصحيحة**، ع27، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم.

الشرمان، عديل أحمد (2020): **دور الإعلام في مواجهة الأوبئة والأمراض المعدية وباء كورونا نموذجاً**، ع2، المجلة العربية للدراسات الأمنية.

الشهري، نورة بنت عبد الله بن متعب (2021): **القواعد النبوية في إدارة الأزمات الطاعون وال كورونا أنموذجًا**، ع33، المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق، كلية أصول الدين بالزقازيق، جامعة الأزهر.

الصغير: أحمد حسين (2011): **بعض المضامين التربوية في عقوبات الحدود الإسلامية ومدى وعي طلبة الجامعة بها**، ع35، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس.

الصياد، علي محمد علي (2017): **الأحكام الفقهية المتعلقة بالطب الوقائي بين الأصالة والمعاصرة دراسة فقهية طبية معاصرة**، ع33، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، جامعة الأزهر.

عبادة، إبراهيم عبدالحليم (2015): **التربية الوقائية في الطب النبوي**، ع1، المجلة العالمية للتسويق الإسلامي، بريطانيا.

عبد الكريم، أحمد معبد (2020): **منهج السنة النبوية في مواجهة الأوبئة**، عدد المحرم1442هـ، مجلة الأزهر، مصر.

عبد المجلي، آلاء أحمد، المطيري، محمد فايز (2022): **دور الأسرة في التعامل مع قلق انتشار فيروس كورونا**، دراسة ميدانية على عينة من الأسر السعودية في مدينة جدة، ع2، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط.

عبد النبي، كمال عجمي حامد (2021): **دراسة تحليلية لبعض ملامح التربية الوقائية في الإسلام في ظل تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد**، ع137، دراسات عربية في التربية وعلم النفس.

الغنام، محمد عبد القوي شبل (2001): **مسئولية التربية والتربية المسئولة بين الواقع والمأمول دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية**، ع100، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر.

اللقماني، سليم ابن سالم (2000): **دور الداعية في مواجهة الأوبئة**، ع22، كلية الشريعة والقانون، تفهنا الأشراف، الدقهلية، القاهرة.

مالك، شعباني (2019): **دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي**، رسالة دكتوراة منشورة، جامعة قسنطينة.

مرزوق، زينب حامد سيد (2018): **التدابير الوقائية للحماية من الأمراض المعدية في الفقه الإسلامي**، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم أصول الدين، كلية البنات الإسلامية بأسيوط، جامعة الأزهر.

النقاش، محمد حسن (2001): **تقنيات التخطيط للسيطرة على التلوث البيئي**، ع4، مجلة دراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، بغداد.

مراجع الدراسة باللغة الأجنبية:

First: The Holy Quran

Second: Hadith Books

Ibn Al-Atheer, M. Abu Al-Saadat, A. A. (1979). The end in the strange Hadith and Athar. The Scientific Library, Beirut, Lebanon.

Ibn Majah, A. M. Y. A. (2009). Sunan Ibn Majah, investigation: Shuaib Al-Arnaout, 1st Ed, Dar Al-Resala International, Beirut, Lebanon.

Abu Al-Hussein, M. A. A. (1955). Sahih Muslim, investigator: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Issa Al-Babi Al-Halabi Press and Partners, Cairo.

Al-Bukhari, A. M. I. (1894). Sahih Al-Bukhari, investigation: A group of scholars, 1st ed. Al-Sultaniyya, in the Al-Kubra Al-Amiriya Press in Bulaq, Egypt.

Al-Tirmidhi, M. I. A. (1975). Sunan Al-Tirmidhi, 2nd Ed, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Printing Company, Egypt.

Al-Sijistani, A. S. A. (1971). Sunan Abi Dawood, investigation: Muhammad Mohiuddin Abd al-Hamid. Al-Asriyyah Library, Sidon, Beirut, Lebanon.

Al-Shawkani, M. A. M. A. (1993). Neil Al-Awtar, investigation: Essam Al-Din Al-Sabati. Dar Al-Hadith, Egypt.

Al-Asqalani, A. A. H. (1959). Fath Al-Bari Explanation of Sahih Al-Bukhari. Dar Al-Maarifa, Beirut, Lebanon.

Lashin, Musa Shaheen (2002). Fath Al-Moneim Explanation of Sahih Muslim, 1st ed., Dar Al-Shorouk, Egypt.

Al-Mubarakpuri, I. A. A. M. A. A. (2009). The masterpiece of Al-Ahwadi with the explanation of Al-Tirmidhi Mosque. Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.

11- Al-Nawawi, A. M. Y. S. (1972). Al-Minhaj Explanation of Sahih Muslim bin Al-Hajjaj, 2nd Edition. Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut.

Third: Books of Interpretation:

12- Reda, M. R: Interpretation of Al-Manar (1990). Egyptian General Book Organization, Egypt.

Al-Zamakhshari, A. M. A. A. (1986). Al-Kashaf on the facts of the obscure revelations, 3rd Edition. Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon.

Al-Qurtubi, A. M. A. A. F. A. (2003). The comprehensive rulings of the Qur'an, investigation: Hisham Samir Al-Bukhari, Dar Alam Al-Kutub, Riyadh, Saudi Arabia.

Fourth: Language Dictionaries:

Ibn Manzoor, M. M. A. A. J. A. A. (1993). Lisan Al-Arab, 3rd Edition, Dar Sader, Beirut, Lebanon.

Al-Zubaidi, A. M. M. A. (2001). The Crown of the Bride is one of the jewels of the dictionary, investigation: A group of specialists, the Ministry of Guidance and News in Kuwait, the National Council for Culture, Arts and Letters in the State of Kuwait, Kuwait.

Al-Fayrouz, A. M. A. A. M. Y. (2005). Al-Qamoos Al-Muheet, 8th Edition, Al-Resala Institution for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.

Fifth: Scientific Books:

Ibn Al-Atheer, A. A. A. A. (1997). Al-Kamil in History, investigation: Omar Abdel-Salam Tadmouri, 1st edition. Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon.

Ibn Khatima, A. A. A. (1368). Manuscript of collecting the purpose of the leader in detailing the new disease, 770 AH, El Escorial, Madrid, No. 5067.

Ibn Qayyim A. M. A. S. (1989). Several patients and Zakhirat Al-Shakreen, 3rd edition. Dar Ibn Katheer, Damascus, Syria.

---------- (1996). Paths of the walkers between the houses of You we worship and You we seek help, investigator: Muhammad al-Mu'tasim Billah al-Baghdadi 3rd Edition. Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon.

---------- (1994). Zaad Al-Maad fi Huda Khair al-Abad, 27th Edition. Al-Risala Foundation. Beirut, Lebanon.

American Public Health Association: Control of Communicable Diseases in Humans, an official publication issued by the association and has been translated into Arabic by the Regional Office for the Middle East, Alexandria, World Health Organization.

Al-Hazmi, K. H. (2000). Fundamentals of Islamic Education. Dar Alam Al-Kutub, Al-Madinah Al-Munawwarah, Saudi Arabia.

Al-Khaqani, M. M. T. A. (1987). Sociology between the Variable and the Fixed, Al-Hilal Library House, Beirut, Lebanon.

Al-Daqr, M. N. (1997). Masterpieces of Islamic Medicine (Worship and its impact on the health of the individual and society), Part 2, Dar Al-Maajim, Damascus.

Rashwan, H. A. A. (2010). The role of social variables in medicine and diseases. Modern University Office, Alexandria, Cairo, Egypt.

Al-Sebaei, Z. A. (2013). Health education: Its principles and methods. Dar Al-Sibai, Riyadh, Saudi Arabia.

Salama, B. I. (1997). Health and health education. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

Suleiman, F. (1956). The educational doctrine of Al-Ghazali. Dar Al-Hana, Cairo, Egypt.

Sila, S. M. (2000). The causes of the destruction of the previous nations as mentioned in the Holy Qur'an. Al-Hikma Publications Series, Britain.

Al-Shaibani, O. M. (1994). From the foundations of Islamic Education. Dar Al-Baz, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia.

Sheikh, M. Y. (2013). Fundamentals of Islamic Education. Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.

Talaat, M. (2020). Rumors and how do we face them? Arab Press Agency, Egypt.

Al-Toukhi, A. M. (1997). Manifestations of Civilization in Andalusia, the Age of Bani Al-Ahmar, University Youth Foundation, Alexandria.

Al-Tayeb, O. Y. (2005). Population Sociology and its applications in Sudan. International University of Africa House, Khartoum, Sudan, Egypt.

Abdel-Latif, O. A. (2020). Global epidemics and international responsibility between international law and Islamic law. Arab Renaissance House, Cairo, Egypt.

Abboud, A. (1998). In Islamic Education, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.

Attia, M. H. (1997). They are killing the environment, Egyptian General Book Organization, Egypt.

Ali, H. I. (2003). Women in law Public House, Sudanese House, Khartoum, Sudan, Egypt.

Al-Ghazali, A. M. M. (2009). The revival of religious sciences. Dar Al-Maarifa, Beirut, Lebanon.

Al-Fangary, A. S. (1991). Preventive medicine in Islam, 3rd edition, the Egyptian General Book Organization, Cairo, Egypt.

Kassem, M. (1993). Environmental pollution, 1st Ed, The Egyptian Lebanese House, Beirut, Lebanon.

Kanaan, A. M. (1999). Medical encyclopedia of jurisprudence. Dar Al-Nafais, Beirut, Lebanon.

Al-Makkawi, A. (1994). Medical sociology (Theoretical Studies and Applied Research). University Knowledge House, Alexandria, Egypt.

The Kuwaiti Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization (2000). Towards a unified strategy for early childhood, the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization, Kuwait.

Mosby (2008). Dental Clinical Guide, 2nd Ed. Safir House for Printing and Publishing, London.

Nabawi, A. (2020). How to confront epidemics in the Prophetic Sunnah. Journal of the Faculty of Fundamentals of Religion, Al-Azhar University.

Al-Walwi, M. A. A. M. A. (2008). Ammunition of Al-Aqbi in Sharh Al-Mujtaba. Dar Al-Miraj International Publishing House, Damascus, Syria.

Sixth: Theses and Academic Research:

Abu Arad, S. A. (2005). Some educational institutions and their impact on the health of the individual and society, p. 46, Bayader Magazine, Saudi Arabia.

Ahmed, B. A. M. J. (2020). The role of the media in broadcasting and confronting rumors during the Corona crisis, p. 4, Al-Asala Journal, the Libyan Society for Educational Sciences, Al-Jinan University, Lebanon.

Bishai, D. G. Z. (2020). Social and cultural factors associated with the spread of the new Corona virus: A field study on different segments of Egyptian society, p. 21, Journal of Scientific Research in Arts, Girls' College of Arts, Sciences and Education, Ain Shams University.

Al-Tuwaijri, M. A. (2017). The educational role of the family in facing the challenges of information technology from the perspective of Islamic education, a field study in Al-Qasim region, a published master's thesis, College of Education, Qassim University.

Hafez, H. H. (2009). Preventive education in the Holy Qur'an, Master Thesis, College of Graduate Studies, An-Najah University.

Hussein, A. D. (1996). The impact of preventive education on the maintenance of the Muslim society, Ph.D. Thesis, College of Education, Omdurman Islamic University.

Hussein, K. E. (1998). On Folklore and emotional education. Child Emotional Education Conference, Annual Conference, Kindergarten College, Cairo University.

Khelifaoui, F. (2015). The family and its role in health care for its children under five years old, a published doctoral dissertation, Department of Sociology and Demography, Faculty of Social Sciences, University of Algiers 2.

Zeraay, B. (2017). The role of the family in developing the values of health education for children, p. 59. The World of Education, The Arab Foundation for Scientific Consultation and Human Resources Development, Egypt.

Al-Zubair, M. H. I. (2016). Preventive health in the Prophet's Sunnah, A published PhD thesis, Institute for Research and Studies of the Islamic World, Om Radman Islamic University.

Al-Salmi, M. A. H. M. G. (2012). The role of school leadership in spreading health awareness in secondary education schools in Taif from the teachers' point of view, p. 3, Tanta University.

Al-Saafin, M. I. (2009). The degree of practice of secondary school management in the governorates of Gaza for its role in preserving the physical safety of students and ways to activate it, an unpublished master's thesis, the Islamic University.

Selim, A. (1978). The mosque is the right beginning, p. 27, Education Journal, Qatar National Committee for Education, Culture and Science.

Al-Sharman, A. A. (2020). The role of the media in confronting epidemics and infectious diseases, the Corona epidemic as a model, p. 2, The Arab Journal for Security Studies.

Al-Shehri, N. A. M. (2021). The Prophetic rules in crisis management, plague and corona as a model, p. 33, Scientific Journal of the Faculty of Fundamentals of Religion and Da`wah in Zagazig, Faculty of Fundamentals of Religion in Zagazig, Al-Azhar University.

Al-Saghir, A. H. (2011). Some educational implications of Islamic punishments and the extent of university students' awareness of them. p. 35, Journal of the College of Education, Ain Shams University.

Al-Sayyad, A. M. A. (2017). Jurisprudential rulings related to preventive medicine between tradition and modernity, A contemporary medical jurisprudence study, p. 33, Annual of the College of Islamic and Arabic Studies for Girls in Alexandria, Al-Azhar University.

Obada, I. A. (2015). Preventive education in Prophetic Medicine, p. 1. International Journal of Islamic Marketing, Britain.

Abdel-Karim, A. M. (2020). The Prophet's Sunnah approach to confronting epidemics, Muharram Issue 1442 AH, Al-Azhar Magazine, Egypt.

Abdul-Majli, A. A. A. M. F. (2022). The role of the family in dealing with the anxiety of the spread of the Corona virus: A field study on a sample of Saudi families in the city of Jeddah, p. 2, Scientific Journal of Financial and Commercial Studies and Research, College of Commerce, University of Damietta.

Abdul Nabi, K. A. (2021). An analytical study of some features of preventive education in Islam in light of the outbreak of the emerging Corona virus pandemic, p. 137, Arabic studies in education and psychology.

Al-Ghannam, M. A. S. (2001). Responsibility for education and responsible education between reality and hope. An Analytical Study from the Perspective of Islamic Education, p. 100, Education Journal, Faculty of Education, Al-Azhar University.

Al-Luqmani, S. S. (2000). The role of the preacher in confronting epidemics, p. 22, Faculty of Sharia and Law, Tahfna Al-Ashraf, Dakahlia, Cairo.

Malik, S. (2019). The role of local radio in spreading health awareness among university students, a published Ph.D. thesis, University of Constantine.

Marzouk, Z. H. S. (2018). Preventive measures to protect against infectious diseases in Islamic Jurisprudence, an unpublished PhD thesis, Department of Fundamentals of Religion, Islamic Girls College in Assiut, Al-Azhar University.

Al-Naqqash, M. H. (2001). Planning Techniques to Control Environmental Pollution, p. 4, Journal of Nationalism and Socialism Studies, Al-Mustansiriya University, Baghdad.